EP

الأمم المتحدة

UNEP/EA.SS.1/3

Distr.: General
8 March 2022

Arabic
Original: English

جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة

الدورة الاستثنائية الأولى: الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة
نيروبي (مختلطة)، 3 و4 آذار/مارس 2022

محضر أعمال جمعية الأمم المتحدة للبيئة في دورتها الاستثنائية الأولى: الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة

أولاً- افتتاح الدورة (البند 1 من جدول الأعمال)

1- عقدت الدورة الاستثنائية الأولى للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مقر برنامج الأمم المتحدة للبيئة في نيروبي يومي 3 و4 آذار/مارس 2022.

2- وافتتحت الدورة السيدة ليلى بن علي، رئيسة الدورة السادسة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة، في الساعة 10:20 من صباح يوم الخميس 3 آذار/مارس 2022. وأدلى ببيانات افتتاحية كل من السيدة بن علي؛ والسيد عبد الله شهيد، رئيس الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة، عبر رسالة بالفيديو؛ والسيد أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، عبر رسالة بالفيديو؛ والسيد كولين فيكسن كيلابيل، رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي؛ والسيدة إنغر أندرسن، المديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

3- وقالت السيدة بن علي في كلمتها الافتتاحية إن الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة هي لحظة للاحتفال بتعددية الأطراف البيئية، والتطلع إلى المستقبل والتأمل في الإنجازات السابقة والدروس المستفادة. وقد شهدت السنوات الخمسون الماضية نمو وتشكيل المؤسسات المتعددة الأطراف التي ستواصل حماية البيئة في السنوات القادمة. ومنذ انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية في عام 1972 الذي نشأ فيه برنامج الأمم المتحدة للبيئة، شملت إنجازات مجلس إدارته العديدة والبارزة، المشاركة في إنشاء الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ وإنشاء برنامج مونتيفيديو لتطوير القانون البيئي واستعراضه الدوري. وفي عام 2013، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار 213/67 لتعزيز برنامج الأمم المتحدة للبيئة استجابة للتحديات البيئية المتزايدة. وبعد ذلك بوقت قصير، استعيض عن مجلس الإدارة بجمعية الأمم المتحدة للبيئة. وأصبحت مهمة المجتمع العالمي منذ ذلك الحين تتمثل في الوفاء بالالتزامات المنوطة بالجمعية العامة. وكانت نتائج عمل الجمعية ملموسة، وشملت، مؤخراً، اعتماد القرار التاريخي بشأن القضاء على التلوث بالمواد البلاستيكية، والذي كانت آثاره هائلة. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات خطيرة. ويهدد تزايد أوجه عدم المساواة والاستخدام المكثف للموارد المحدودة لكوكب الأرض بتقويض التقدم المحرز، في حين أن جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) والتحديات المرتبطة بها معقدة

ومتعددة الأوجه بحيث يتعذر على أي دولة أن تتصدى لها بمفردها. وكان من الضروري مواصلة تعزيز تعددية الأطراف سعياً إلى إيجاد حلول دائمة. وقد دعم احترام النظام العالمي القائم على القواعد، على النحو الذي تجسده جمعية البيئة، الحفاظ على البيئة على مدى الخمسين سنة الماضية. وعلى الرغم من أن تعددية الأطراف البيئية يمكن أن تكون عملية بطيئة ومحبطة، فإن التشكيك فيها غير مثمر. وعلى حد تعبير المدير التنفيذي السابق لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، كلاوس توبفر، ''إن الارتفاع غير العادي في عدد السكان ومستويات الاستهلاك لا يترك لنا أي خيار سوى اتخاذ إجراءات مبتكرة وطموحة لعكس اتجاه التدمير الواسع النطاق للأنواع والنظم الإيكولوجية''. وقد أمكن تحقيق الإنجازات الأخيرة بفضل الأسس التي أرستها الأجيال السابقة. وتمثل التحدي للمضي قدماً في الارتقاء بالنظام البيئي المتعدد الأطراف إلى المستوى التالي، مما يمهد الطريق للأجيال القادمة.

4- وقال السيد شهيد في بيانه إنه على مدى السنوات الخمسين الماضية، نسق برنامج الأمم المتحدة للبيئة جهداً عالمياً لمواجهة أكبر التحديات البيئية على كوكب الأرض وقام بدور رئيسي في إنشاء المؤسسات والتوصل إلى اتفاقات عززت المعرفة بتلك التحديات ودفعت إلى اتخاذ إجراءات دولية. وقد ساعد على إرساء الأسس للوصول إلى توافق علمي في الآراء بشأن التدهور البيئي، ووفرت قدرته على عقد الاجتماعات والبحث العلمي الدقيق منبراً للبلدان للنهوض بالخطة البيئية العالمية. وبينما يحتفل المجتمع الدولي بجهود البرنامج وإنجازاته، ينبغي له أن يفكر فيما إذا كان يعمل بما يكفي لدعم تلك الجهود والوفاء بالتزاماته تجاه الكوكب. وكان يتعين عليه مضاعفة التزاماته والبقاء على المسار الصحيح لتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وقال إن بلده، ملديف، دولة جزرية صغيرة نامية تعتمد اعتماداً كبيراً على نظمها الإيكولوجية من أجل معيشتها واقتصادها. وقال إنه يعرف التكلفة البشرية للتدهور البيئي وتغير المناخ، ولهذا السبب جعل حماية الكوكب إحدى الأولويات الرئيسية ''لرئاسته للأمل'' وسبباً سيواصل من أجله دعم عمل أبطال البيئة مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وقد مر ما يقرب من 50 عاماً على المؤتمر التاريخي في استكهولم الذي أسفر عن تأسيس البرنامج. وقد وفر إعلان استكهولم لعام 1972 أول مجموعة من المبادئ المتفق عليها للعمل في ميدان البيئة البشرية، وما زال إرثه قائماً. واعترافاً بذلك، قال إنه سيعقد اجتماعاً تحضيرياً لفعالية اجتماع استكهولم بعد خمسين عاماً في مقر الأمم المتحدة في نيويورك. وستكون الفعالية نفسها بمثابة حيز للتأمل في الاعتماد المتبادل بين البشرية والبيئة، وفي مسؤولية المجتمع الدولي عن رفاه كليهما. ومن شأن الاحتفالين أن يشجعا على إقامة شراكات أقوى مع الأجيال المقبلة التي كان لا بد من سماع أصواتها، ومن أجلها. وقال إنه سيعقد في أيار/مايو اجتماعاً رفيع المستوى يركز على الانتعاش المستدام والقوي لقطاع السياحة، التي يؤكد فيها على ضرورة انتقال العالم إلى الممارسات الاقتصادية الزرقاء والخضراء، بينما سيعقد في تموز/يوليه مناقشة مواضيعية رفيعة المستوى بعنوان ''لحظة للطبيعة''، التي سيتأمل فيها المشاركون في إيجاد حلول للاختناقات المشتركة عبر الخطة البيئية. ورغم أن التحديات كثيرة، إلا أنه يعتقد أن المجتمع الدولي سيسود من خلال تعددية الأطراف والجهود المتضافرة.

5- وتحدث السيد غوتيريش في بيانه عن الطريقة الجديدة للمضي قدماً التي أتيحت للعالم في عام 1972 بإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الذي استند إلى رؤية لكوكب أفضل وأكثر سلامة واستند إلى ركائز التعاون الدولي. وعلى مر السنين، عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة وشركاؤه مع الدول الأعضاء على مكافحة تلوث الهواء، واستعادة طبقة الأوزون، وحماية بحار العالم، وتعزيز الاقتصاد الأخضر والشامل للجميع، ودق ناقوس الخطر بشأن فقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ، مما يدل على أن تعددية الأطراف تعمل ويمكن أن تقدم حلولاً للناس والكوكب.

6- وعلى الرغم من أن البشرية استمرت في شن حرب انتحارية ضد الطبيعة، إلى جانب اضطراب المناخ، وفقدان التنوع البيولوجي والموائل، والتلوث والنفايات التي تهدد المجتمعات والكثير من الحياة على الأرض، فقد أصبح من الواضح الآن ما يجب القيام به. أولاً، حماية أشد الفئات ضعفاً، مما يعني زيادة التعاون الدولي لتوفير المساعدة المالية والتقنية التي تحتاجها البلدان والمجتمعات المحلية الضعيفة لزيادة قدرتها على الصمود. وبالتالي، ينبغي للجهات المانحة والمصارف الإنمائية المتعددة الأطراف أن تضاعف حصة التمويل المخصص للتكيف مع تغير المناخ إلى ما لا يقل عن 50 في المائة بحلول عام 2024. وثانياً، خفض الانبعاثات العالمية بنسبة 45 في

المائة بحلول عام 2030 للوصول إلى صافي انبعاثات صفرية بحلول عام 2050، مما يعني عدم وجود فحم جديد وعدم تمويل الفحم، والتخلص التدريجي من الفحم في بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بحلول عام 2030، وفي كل مكان آخر بحلول عام 2040، وإزالة الكربون من كل القطاعات، ولا سيما قطاعي الطاقة والنقل، في كل بلد بحلول عام 2030. وثالثاً، وقف أزمة الانقراض، التي دعت إلى إطار طموح وقابل للتنفيذ للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020. ورابعاً، الحد بشكل كبير من التلوث بالمواد الكيميائية والبلاستيكية وبالنفايات الصلبة، مما يعني معالجة دوافع التدهور البيئي، وخاصة الفقر والاستهلاك والإنتاج غير المستدامين – وقد كان إنشاء لجنة حكومية دولية للتفاوض على اتفاق عالمي ملزم قانوناً بشأن التلوث بالمواد البلاستيكية خطوة مشجعة في هذا الصدد. وبالإضافة إلى ذلك، يتعين على العالم أن يحول نظمه المالية والمحاسبية لتعكس التكلفة الحقيقية للأنشطة الاقتصادية، بما في ذلك أثرها على الطبيعة. ومن الضروري أيضاً اتباع العلم والمشاركة في العمل المتعدد الأطراف، وكلاهما يحظى بدعم برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

7- واختتم السيد غوتيريش بحثِّ البلدان على الاستفادة من الإنجازات السابقة للاستلهام منها لبذل الجهود الضخمة اللازمة لضمان أن الأجيال الحالية والمستقبلية يمكنها العيش على كوكب مستدام. وقال إن لجميع البلدان دور حاسم تؤديه في حماية الناس والكوكب، وينبغي للجميع اغتنام فرص العمل معاً في إطار تعددية الأطراف النشطة والمفتوحة والمترابطة.

8- واستهل السيد كيلابيل كلمته بالثناء على برنامج الأمم المتحدة للبيئة لتنفيذه الفعال لولايته بوصفه الكيان المنسق للقضايا البيئية، ولا سيما من خلال تركيزه على التثقيف البيئي، ودعوته لحماية البحار والأراضي الرطبة، ومساهمته في تعددية الأطراف البيئية، فضلاً عن دعمه للتكنولوجيات الخضراء، ولا سيما الطاقة الشمسية والتنقل بالوسائل الكهربائية. وكان الاحتفال بإنجازات السنوات الخمسين الماضية أيضاً فرصة للحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين لإعادة تأكيد التزامهم بالعمل بشكل أوثق وتعاوني مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة. ومع عدم التيقن من المستقبل، سيحتاج برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى دعم قوي لجهوده الرامية إلى معالجة الأزمات الكوكبية الثلاث.

9- وأعرب المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وهو الجهاز الرئيسي للأمم المتحدة المكرس للمسائل الإنمائية، عن تقديره لمساهمة برنامج الأمم المتحدة للبيئة في عمل المجلس بشأن الدفاع عن البعد البيئي للتنمية المستدامة، ولا سيما وأن التحديات البيئية تؤثر أساساً على الفئات الضعيفة في المجتمع. وينبغي أن تشمل إعادة البناء بشكل أفضل والتعافي من جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) معالجة أزمة الكوكب الثلاثية، التي تتطلب تعاوناً وثيقاً مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة لإرشاد تدابير السياسة العامة بشأن تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث. وسيعقد المجلس اجتماعاً للدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين في تموز/يوليه لحضور الدورة الثانية والعشرين للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، حيث سيكون كل من الهدف 14 المتعلق بالحياة تحت الماء والهدف 15 المتعلق بالحياة على الأرض من أهداف التنمية المستدامة، ضمن الأهداف التي سيجري استعراضها بعمق. واعتمد المجلس على برنامج الأمم المتحدة للبيئة والدول الأعضاء والشركاء الآخرين لضمان استفادة المنتدى من مناقشات ونتائج كل من الدورة الاستثنائية والدورة الخامسة المستأنفة لجمعية البيئة. كما دعيت الدول الأعضاء إلى العمل مع المجلس من خلال المشاركة في الأنشطة التحضيرية، مثل منتدى المجلس المعني بمتابعة تمويل التنمية ومنتدى أصحاب المصلحة المتعددين المعني بالعلم، والتكنولوجيا والابتكار لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، لضمان أن تعكس تلك المنتديات والمنتدى السياسي الرفيع المستوى نفسه، الترابط بين خطة عام 2030 واتفاق باريس، وكذلك جميع الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف الأخرى. وفي ختام بيانه، أكد السيد كيلابيل من جديد التزامه بتعزيز تعددية الأطراف والتعاون والتضامن الدوليين وإشراك جميع أصحاب المصلحة لزيادة الطموح إلى التنمية المستدامة والعمل المناخي. وإذ يلاحظ أن الدورة الاستثنائية تنعقد في وقت يواجه فيه السلام العالمي تهديدات تتجاوز النكسات التي سببتها الجائحة، أعرب عن أمله في الحفاظ على السلام العالمي، لتمكين المجلس ومنظومة الأمم المتحدة بأسرها، بما في ذلك برنامج الأمم المتحدة للبيئة، من المساهمة بشكل هادف في الانتعاش الذي تقوده أهداف التنمية المستدامة.

10- وقالت السيدة أندرسن في بيانها إن برنامج الأمم المتحدة للبيئة قطع شوطاً طويلاً منذ عام 1972. وكانت المسيرة صعبة في بعض الأحيان ولكنها كانت تسترشد دائماً بالرؤية والعلم واليقين بأن البيئة الصحية تفيد الجميع. وقد نقل البيئة من التهميش إلى التعميم وأدى إلى فهم الحاجة إلى تحويل المجتمعات والاقتصادات من أجل حماية الأرض. وكان المجتمع الدولي الحالي يعتمد على عمالقة استكهولم: موريس سترونغ وإنديرا غاندي وأولوف بالم وجومو كينياتا. واستمرت أعمالهم وإنجازاتهم في وضع البيئة على الخريطة الاجتماعية والاقتصادية. وأرسوا أسس الوعي المعاصر بالموضوع ونسجوا نسيج الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف التي تحاسب المجتمع الدولي. والمثال الواضح على ذلك هو بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفدة لطبقة الأوزون، الذي أنقذ تنفيذه ملايين الأرواح وأظهر أن تعددية الأطراف البيئية آتت أكلها بالفعل. ومن بين الإنجازات العديدة الأخرى، تحقق نجاح شامل واحد: فقد أصبح برنامج الأمم المتحدة للبيئة في صميم حماية البيئة. وقد أدرك العالم أنه لا يستطيع تلويث طريقه إلى التنمية والتنظيف فيما بعد. وكانت هناك مطالبات بالتغيير، وبدأ أصحاب المصلحة العمل. ولم يكن أي من ذلك قائماً قبل 50 عاماً. ومع ذلك، لن تنتهي المسيرة إلا عندما تتمكن البشرية من الازدهار دون انحراف التوازن الدقيق للحياة على الكوكب. ويلزم اتخاذ إجراءات معجلة قبل أن تترك أزمة الكوكب الثلاثية المجتمع الدولي يترنح في أعقاب تدميره. وكانت قائمة المهام طويلة: ضمان مراعاة الطبيعة في القرارات الاقتصادية؛ وإعادة تشكيل نظم الطاقة والنقل والأغذية حول إزالة الكربون والتدوير؛ وتحويل النماذج الاقتصادية والمالية بحيث يدعم رأس المال الناس والكوكب؛ وتنشيط تعددية الأطراف من خلال الخطة المشتركة. وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ملتزم بتحقيق تلك التحولات، ولكنه لا يمكنه أن ينجح في ذلك بمفرده. وتبقى مساهمات الجميع ضرورية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وبينما رأى الكثير من الناس سحباً عاصفة تتجمع في الأفق، نُسج خيط ذهبي لامع من العمل البيئي في عام 1972، وهو خيط ثخنه المجتمع البيئي ليصبح حبلاً قوياً بما يكفي ليمسك به الجميع. وقد حان الوقت للتمسك بهذا الحبل واتباعه في عالم تعيش فيه البشرية كجزء من الطبيعة وليس فوقها. ويدين المجتمع الدولي بذلك لماضيه وحاضره وبكل تأكيد، مستقبله.

11- وخلال الجلسة العامة الافتتاحية، وقبل النظر في اعتماد النتائج السياسية للدورة الاستثنائية، شاهد الممثلون وغيرهم من المشاركين شريط فيديو تذكارياً عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة في ذكراه الخمسين.

12- وأدلى بملاحظات استهلالية كل من السيد موكغويتسي إريك كيبتسوي ماسيسي، رئيس بوتسوانا، والسيد محمد بخاري، رئيس نيجيريا، والسيد أوهورو كينياتا، رئيس كينيا.

13- وأشاد السيد ماسيسي بكينيا، ولا سيما السيد كينياتا، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة على قيادتهما للمسائل البيئية، ورحب بفرصة التأمل في الإنجازات السابقة والتحديات الحالية من أجل رسم الطريق للمضي قدماً وتعزيز برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وبما أن العالم يواجه تحديات متعددة الأوجه أمام إنجازات التنمية المستدامة، بما في ذلك تغير المناخ والتصحر وفقدان التنوع البيولوجي وتزايد مستويات الفقر، فمن الضروري لقادة العالم أن يدعموا التوازن بين البيئة والتنمية. ويوفر برنامج الأمم المتحدة للبيئة منبراً قوياً لاتخاذ القرارات ونقطة مرجعية فعالة ينبغي دعمها بكل الطرق الممكنة.

14- وحققت بوتسوانا إنجازات كبيرة في إدارة البيئة، بما في ذلك في مجال التنوع البيولوجي، بإدراج دلتا أوكافانغو في قائمة مواقع التراث العالمي وإنشاء نظام ماكغاديكادي للأراضي الرطبة، وبإدراج 40 في المائة من أراضي البلد في قائمة المواقع الحاصلة على وضع المنطقة المحمية. وكانت الإدارة البيئية جزءً لا يتجزأ من عمليات تخطيط التنمية الوطنية ورؤية بوتسوانا لعام 2036، وهما الأداتان الإنمائيتان الرئيسيتان اللتان توجهان تنمية البلد، ووُضعت برامج مجتمعية لإدارة الموارد الطبيعية لتعزيز سبل عيش المجتمعات المحلية من خلال الاستخدام المستدام لقاعدة الموارد البيئية. وفي حين أن الحكومة ملتزمة التزاماً تاماً بالمسار الذي حددته الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف التي هي طرف فيها، فإن الوفاء بالتزاماتها لا يزال يمثل تحدياً بسبب محدودية الموارد. وجرى حث جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك المجتمع الدولي والهيئات الخيرية الخضراء والقطاع الخاص ومؤسسات البحث

ووكالات التنمية، على إعطاء الأولوية لتحفيز النجاح في مجال الحفظ: ينبغي دعم الدول التي نجحت في حفظ الأنواع المهددة، ولا سيما السلع العالمية الهامة، مثل تلك المدرجة في القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض التابعة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية، لقصص نجاحها بدلاً من معاقبتها من خلال تدابير تنظيمية عالمية صارمة تردع الاستخدام المستدام والتجارة في موارد الحياة البرية. وفي الختام، أكد من جديد التزام بوتسوانا بتعددية الأطراف، والمصالح الجماعية للمجتمع العالمي على النحو الذي تتبناه أهداف التنمية المستدامة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بوصفه رائداً قيماً في ربط العالم بالمستقبل الذي يتطلع إليه.

15- واعترف السيد بخاري في بيانه بالدورة الاستثنائية الأولى لجمعية البيئة باعتبارها فرصة لتعزيز التعاون الدولي وتحفيز العمل الجماعي لمعالجة أزمة الكوكب الثلاثية، التي لا يمكن لأي بلد أو قارة أن تعالجها بمفردها. وقبل خمسين عاماً، وبفضل جهود السيد موريس سترونغ، أصبحت العديد من الحكومات مقتنعة بالحاجة إلى جعل العمل المناخي والبيئي أولوية. وفي مؤتمر غلاسكو للمناخ، بعد ما يقرب من 50 عاماً، عملت دول بما في ذلك نيجيريا، على تحفيز العمل على الحد من انبعاثات غازات الدفيئة وتعهدت باتخاذ خطوات للتكيف مع آثار تغير المناخ. ونيجيريا ملتزمة بالانتقال إلى الصافي الصفري، وهو طموح يتضمن خططاً بيئية وإنمائية تحتوي على حلول قائمة على الطبيعة، بما في ذلك توسيع المناطق المحمية من خلال إنشاء عشر متنزهات وطنية جديدة ومنطقتين بحريتين محميتين تمتد عبر مختلف المناطق البيئية في البلاد، وكذلك الإدارة المستدامة للنظم البيئية الحرجة للأراضي الرطبة في جميع أنحاء البلاد.

16- وأشاد بالجهود التي بذلها برنامج الأمم المتحدة للبيئة على مر السنين ودعا إلى اتخاذ إجراءات أوسع نطاقاً للتغلب على أزمة الكوكبة الثلاثية. ويهدد التصحر والجفاف، على وجه الخصوص، الأرواح وسبل العيش، مما يؤكد الحاجة إلى تعزيز التنوع البيولوجي من خلال استعادة النظم الإيكولوجية. وقام برنامج الأمم المتحدة للبيئة بدور هام في الحد من فقدان التنوع البيولوجي والحركة العالمية لإبطاء إزالة الغابات وتسريع عملية التحريج. واستعادة النظم الإيكولوجية الرئيسية أمر بالغ الأهمية لمكافحة تغير المناخ وتحقيق التنمية المستدامة، ويمكن تحقيق المزيد من النجاح من خلال التعاون مع شركاء مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وفي ختام بيانه، حث على مضاعفة الجهود الجماعية لتحسين ومواصلة العمل بشأن المناخ والطبيعة والمواد الكيميائية والتلوث والهواء والسلامة البيولوجية والكوارث والنزاعات والاقتصاد الأخضر ونوع الجنس والمحيطات والبحار وكفاءة استخدام الموارد والمياه وتعليم الشباب، من أجل إنقاذ كوكب الأرض وتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

17- ورحب السيد كينياتا، باسم شعب كينيا، بالمشاركين في الدورة الاستثنائية الأولى، إيذاناً بلحظة فخر في المسيرة البيئية للمجتمع العالمي. وقد تطور برنامج الأمم المتحدة للبيئة منذ إنشائه إلى وعي إيكولوجي هائل للعالم. ورغم أن المسيرة لم تكن سهلة، فقد نجح برنامج الأمم المتحدة للبيئة في إنشاء منبر موثوق به للبلدان لكي تتضافر وتعزز جدول أعمال البيئة العالمية. وأشاد بالسيد جوزيف أوديرو والسيد موريس سترونغ، وهما شخصان رئيسيان يقفان وراء إنشاء منظمة بيئية واستضافة برنامج الأمم المتحدة للبيئة في نيروبي، وبالسيدة وانغاري موتا ماثاي، التي دعمت الحلول العملية والمحلية للتدهور البيئي. وحث جميع أصحاب المصلحة على تعزيز الدعم لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وتعبئته وتحديد أولوياته، وهو ما أثبت بوضوح دوره الحاسم في ضمان كوكب مستدام.

18- وظلت كينيا ملتزمة بالاستدامة البيئية، مع ترسُّخ الركيزة البيئية في رؤية كينيا لها لعام 2030. كما أنها عملت عن كثب مع الأمم المتحدة لتوفير الدعم والتسهيلات لهيئات الأمم المتحدة الموجودة في كينيا والمنطقة لتمكينها من إنجاز مهامها. وفي هذا الصدد، أعلن أن حكومته ستوفر الأرض لإنشاء مراكز إنسانية ولوجستية في نيروبي ونيفاشا وموميباسا ولإنشاء جيب دبلوماسي مجاور لمكتب الأمم المتحدة الكائن في مجمع نيروبي. وبالإضافة إلى ذلك، وُضع نظام متكامل لمعلومات إدارة البروتوكولات لتعزيز الكفاءة في إدارة الامتيازات الدبلوماسية.

19- وفي تأكيده من جديد التزام كينيا بضمان مواصلة برنامج الأمم المتحدة للبيئة الوفاء بمهمته الحاسمة، دعا السيد كينياتا جميع الدول الأعضاء إلى إعطاء الأولوية لالتزاماتها ودعمها لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. ودعا الدول

الأعضاء إلى حضور فعاليتين لتوطيد الالتزامات المتعهد بها في الدورة الاستثنائية الحالية وفي الدورة الخامسة لجمعية البيئة: أولاً، الفعالية الدولية بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ''استكهولم بعد 50 عاماً: عافية الكوكب من أجل ازدهار الجميع – مسؤوليتنا، وفرصتنا''، التي ستكون بمثابة نقطة انطلاق لتنفيذ عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتشجيع اعتماد خطط التعافي الخضراء بعد جائحة كوفيد-19؛ وثانياً، مؤتمر الأمم المتحدة للمحيطات، الذي سيسعى إلى تعزيز الحلول الابتكارية المستندة إلى العلم والتي تشتد الحاجة إليها من أجل الاستدامة في إدارة المحيطات. وأخيراً، أعلن عن إنشاء جائزة أماني ومازينجيرا العالمية برعاية حكومة وشعب كينيا، وهي جائزة نصف سنوية تنطوي على مكافأة مالية قدرها 20000 دولار أمريكي، والتي سيُعلن عن أول فائز بها في 1 حزيران/يونيه، الموافق للعيد الوطني لكينيا احتفالاً بيوم ماداراكا.

ثانياً- إقرار جدول الأعمال وتنظيم العمل (البند 2 من جدول الأعمال)

ألف- إقرار جدول الأعمال

1- أقرت جمعية البيئة جدول الأعمال التالي للدورة على أساس جدول الأعمال المؤقت (UNEP/EA.SS.1/1).

1- افتتاح الدورة.

2- إقرار جدول الأعمال وتنظيم العمل.

3- وثائق تفويض الممثلين.

4- بيانات الممثلين.

5- عرض تقرير المدير التنفيذي عن التفاعل بين العلوم والسياسات.

6- عرض تقرير أصحاب المصلحة المعنون ''برنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي نصبو إليه''.

7- حوارات بشأن القيادة:

(أ) النظر إلى الوراء: 50 سنة من برنامج الأمم المتحدة للبيئة؛

(ب) التطلع إلى الأمام: تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 من أجل الناس والكوكب.

8- الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين.

9- اعتماد النتيجة السياسية للدورة.

10- اعتماد تقرير الدورة الاستثنائية وموجز الرئيس.

11- اختتام الدورة.

باء- تنظيم العمل

20- استناداً إلى تنظيم العمل على النحو المعروض في جدول الأعمال المشروح (UNEP/EA.SS.1/1/Add.1)، وافقت جمعية البيئة على تنظيم العمل الذي اقترحه الرئيس، بما في ذلك النظر في البند 5، وعرض تقرير المديرة التنفيذية عن التفاعل بين العلوم والسياسات، والبند 6، عرض تقرير أصحاب المصلحة المعنون ''برنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي نصبو إليه''، خلال الجلسة العامة الثانية المقرر عقدها بعد ظهر يوم 3 آذار/مارس 2022 ويرد الهيكل النهائي للدورة الاستثنائية الأولى في المرفق الثالث لمحضر الأعمال هذا.

21- ووافقت جمعية البيئة كذلك على تحديد ثلاث دقائق كمهلة زمنية للإدلاء ببيانات تعليلاً لموقف ما قبل اتخاذ الإجراء وبعده بشأن مقترح ما. ووافقت الجمعية على أن تمارس الوفود حقها في الرد في نهاية اليوم كلما تقرر عقد جلستين في ذلك اليوم وكلما كُرست هذه الجلسات للنظر في البند نفسه أو في إنهاء النظر في بند من البنود،

مع اقتصار عدد المداخلات في ممارسة هذا الحق على مداخلتين لكل بند لأي وفد في اجتماع معين، وتقتصر المداخلة الأولى على ثلاث دقائق والثانية على دقيقتين.

جيم- الحضور

22- مُثِّلت الدول الأعضاء التالية في اجتماع الدورة الاستثنائية الأولى: إثيوبيا، وأذربيجان، والأرجنتين، والأردن، وأرمينيا، وإريتريا، وإسبانيا، وأستراليا، وإستونيا، وإسرائيل، وإكوادور، وألمانيا، والإمارات العربية المتحدة، وأنتيغوا وبربودا، وإندونيسيا، وأنغولا، وأوغندا، وأوروغواي، وأوزبكستان، وأوكرانيا، وإيران (جمهورية-الإسلامية)، وأيرلندا، وآيسلندا، وإسواتيني، وإيطاليا، وباكستان وبالاو، والبحرين، والبرازيل، وبربادوس، والبرتغال، وبلجيكا، وبلغاريا، وبليز، وبنغلاديش، وبنما، وبوتان، وبوتسوانا، وبوركينا فاسو، وبوروندي، والبوسنة والهرسك، وبولندا، وبوليفيا (دولة- المتعددة القوميات) وبيرو، وبيلاروس، وتايلند، وتركمانستان، وتركيا، وترينيداد وتوباغو، وتوغو، وتوفالو، وتشيكيا، وتونس، وتيمور – ليشتي، وجامايكا، والجبل الأسود، والجزائر، وجزر القمر، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية تنزانيا المتحدة، والجمهورية الدومينيكية، والجمهورية العربية السورية، وجمهورية كوريا، وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وجنوب أفريقيا، وجنوب السودان، وجورجيا، وجيبوتي، والدانمرك، ورواندا، ورومانيا، وزامبيا، وزمبابوي، وساموا وسانت لوسيا، وسري لانكا، والسلفادور، وسلوفاكيا، وسلوفينيا، وسنغافورة، والسنغال، والسودان، وسورينام، والسويد، وسويسرا، وسيراليون، وسيشيل، وشيلي، وصربيا، والصومال، والصين، وطاجيكستان، والعراق، وعُمان، والغابون، وغانا، وغرينادا، وغواتيمالا، وغيانا، وغينيا، وغينيا الاستوائية، وغينيا – بيساو، وفرنسا، والفلبين، وفنزويلا (جمهورية – البوليفارية)، وفنلندا، وفيجي، وفييت نام، وقبرص، وقطر، وقيرغيزستان، وكابو فريدي وكازاخستان، والكاميرون، وكرواتيا، وكمبوديا، وكندا، وكوبا، وكوت ديفوار، وكوستاريكا، وكولومبيا، والكونغو، والكويت، وكينيا، ولاتفيا، وليبيريا، وليسوتو، ولكسمبرغ، وليبيا، وليتوانيا، ومالي، وماليزيا، ومدغشقر، ومصر، والمغرب، والمكسيك، وملاوي، وملديف، والمملكة العربية السعودية، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، ومنغوليا، وموريتانيا، وموريشيوس، وموزامبيق، وموناكو، وميكرونيزيا (ولايات – الموحدة)، وناميبيا، والنرويج، والنمسا، ونيبال، والنيجر، ونيجيريا، ونيكاراغوا، ونيوزيلندا، وهايتي، والهند، وهندوراس، وهنغاريا، وهولندا، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان، واليمن، واليونان.

23- كما مُثِّلت الدول غير العضو التالية: جزر كوك، ودولة فلسطين والكرسي الرسولي.

24- ومُثلت القائمة التالية من هيئات الأمم المتحدة، والاتفاقيات، والأمانات ذات الصلة: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية؛ وإدارة الشؤون السياسية؛ وإدارة شؤون السلامة والأمن؛ واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ؛ واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا؛ واللجنة الاقتصادية لأوروبا؛ واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ والمكتب التنفيذي للأمين العام؛ والفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ؛ ومنظمة العمل الدولية؛ ومكتب الممثلين الساميين لأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية؛ وأمانة الأوزون؛ وأمانة الاتفاق بشأن حفظ الطيور المائية الأفريقية – الأوروبية – الآسيوية المهاجرة؛ وأمانة اتفاق حفظ الخفافيش في أوروبا؛ وأمانة اتفاقيات بازل وروتردام واستكهولم؛ وأمانة اتفاقية البحر الأبيض المتوسط من التلوث (اتفاقية برشلونة)؛ وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي؛ وأمانة معاهدة المحافظة على الأنواع المهاجرة من الحيوانات الفطرية؛ وأمانة اتفاقية الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية، وخاصة بوصفها موئلاً للطيور المائية؛ وأمانة المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية؛ وأمانة اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق؛ وأمانة النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية؛ أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر، وبخاصة في أفريقيا؛ وأمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ؛ ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية؛ وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة؛ وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة؛ وبرنامج الأمم

المتحدة للمستوطنات البشرية؛ ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث؛ ومكتب الأمم المتحدة في جنيف؛ ومكتب الأمم المتحدة في نيروبي؛ ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان؛ ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين؛ ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة؛ وكلية موظفي منظومة الأمم المتحدة؛ وجامعة الأمم المتحدة؛ ومتطوعو الأمم المتحدة.

25- ومُثلت القائمة التالية من وكالات الأمم المتحدة المتخصصة والمنظمات ذات الصلة: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة؛ والوكالة الدولية للطاقة الذرية؛ ومنظمة الطيران المدني الدولي؛ والصندوق الدولي للتنمية الزراعية؛ ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة؛ ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية؛ والمحكمة الجنائية الدولية؛ والمنظمة الدولية للهجرة؛ والسلطة الدولية لقاع البحار، والمحكمة الدولية لقانون البحار، ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، واللجنة التحضيرية لمنظمة الحظر الشامل للتجارب النووية، ومنظمة التجارة العالمية.

26- ومُثِّلت المنظمات الحكومية الدولية التالية: معهد أفريقيا؛ ولجنة التعاون البيئي؛ وجماعة شرق أفريقيا؛ والمصرف الأوروبي للاستثمار؛ والاتحاد الأوروبي؛ مرفق البيئة العالمية؛ والصندوق الأخضر للمناخ؛ والمركز الدولي لبحوث الحراجة الزراعية؛ وغرفة التجارة الدولية؛ والصندوق الدولي لإنقاذ بحر آرال؛ والمنظمة البحرية الدولية؛ والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة؛ والمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية؛ وجامعة الدول العربية؛ وصندوق التنمية لبلدان الشمال الأوروبي؛ ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي؛ وأمانة برنامج البيئة الإقليمي للمحيط الهادئ؛ والبرنامج البيئي التعاوني لجنوب آسيا؛ والاتحاد من أجل المتوسط؛ والمنظمة العالمية لصحة الحيوان.

27- وبالإضافة إلى ذلك، مُثلت عدد من المنظمات غير الحكومية وعدد من منظمات المجتمع المدني بصفة مراقب.

ثالثاً- وثائق تفويض الممثلين (البند 3 من جدول الأعمال)

28- وفي الجلسة العامة الرابعة، المعقودة بعد ظهر يوم الجمعة، 4 آذار/مارس 2022، أفاد الرئيس بأن المكتب قد تلقى وفحص وثائق تفويض الدول الأعضاء المقدمة وفقاً للمادتين 16 و17 من النظام الداخلي لجمعية البيئة. وحتى 2 آذار/مارس 2022، قدمت 40 دولة من الدول الأعضاء وثائق تفويض رسمية صادرة عن رئيس الدولة أو الحكومة أو عن وزير الخارجية في شكل مادي إلى المديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وحتى 1 آذار/مارس 2022، قدمت 114 دولة من الدول الأعضاء معلومات تتعلق بتعيين ممثليها لدى جمعية البيئة إلى المديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة عن طريق نسخة ممسوحة ضوئياً في شكل إلكتروني من وثائق التفويض الرسمية موقعة من رئيس الدولة أو الحكومة أو وزير الخارجية، أو بواسطة نسخة ممسوحة ضوئياً من رسالة أو مذكرة شفوية من البعثة الدائمة المعنية أو بواسطة شكل آخر من أشكال الاتصال الرسمي. ولم تبلغ 39 دولة من الدول الأعضاء المديرة التنفيذية بأي معلومات تتعلق بممثليها.

29- وفيما يتعلق بميانمار، قررت اللجنة، وفقاً لمقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن المسألة نفسها، إرجاء اتخاذ أي إجراء بشأن وثائق تفويض الممثلين في انتظار مزيد من التوجيه من لجنة وثائق التفويض التابعة للجمعية العامة.

30- وأوصى المكتب بأن تقبل جمعية البيئة وثائق تفويض الدول الأعضاء.

31- وأحاطت جمعية البيئة علماً بتقرير المكتب عن وثائق التفويض.

رابعاً- بيانات الممثلين (البند 4 من جدول الأعمال)

ألف- بيانات الممثلين

32- أدلى ببيانات الوزراء وغيرهم من الممثلين الرفيعي المستوى للبلدان وممثلو هيئات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية خلال الدورة الاستثنائية للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وأعرب عدد من الممثلين عن تقديرهم لجميع القائمين على التحضير لهذا الاجتماع وتنظيمه، بما في ذلك أمانة برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومكتب جمعية الأمم المتحدة للبيئة، وشكروا حكومة كينيا وشعبها على استضافة الاجتماع.

33- وفي تهنئتهم لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة على بلوغه الذكرى السنوية الخمسين لتأسيسه، قال عدة ممثلين إنه من الملائم التأمل في إنجازات برنامج الأمم المتحدة للبيئة أثناء وجوده، وفي الدروس المستفادة من تلك التجربة، والدور الحالي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في إطار جدول الأعمال البيئي العالمي، والاتجاهات المستقبلية التي ينبغي أن يتخذها لمكافحة التحديات البيئية الهائلة التي تواجه الكوكب. وقد اضطلع البرنامج، منذ تأسيسه، بدوره الرئيسي بوصفه المدافع الرئيسي عن البيئة داخل منظومة الأمم المتحدة، وهو دور سيزداد أهمية مع زيادة الوعي بالحاجة إلى حلول قائمة على الطبيعة للمشاكل العالمية.

34- وتطرق عدد من المتحدثين إلى إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة في أعقاب مؤتمر الأمم المتحدة التاريخي المعني بالبيئة البشرية، الذي عقد في استكهولم في حزيران/يونيه 1972. وكان الحدث بمثابة حافز لحث البلدان على البدء في العمل معاً لتعزيز الإدارة البيئية على جميع المستويات، وبدء عهد جديد للحركة البيئية العالمية. وفي ذلك الوقت، أصبحت نيروبي ولا تزال المقر الأول والوحيد للأمم المتحدة في جنوب الكرة الأرضية، مما يرمز إلى إدراك أنه لا يمكن تحقيق نجاح العمل البيئي إلا من خلال التعددية الشاملة والمتساوية للأطراف. وكان المزاج السائد آنذاك ينم عن التفاؤل لإمكانية التصدي للتحديات من خلال إدارة بيئية قوية؛ وبينما ازدادت هذه التحديات، اضطلع برنامج الأمم المتحدة للبيئة بدور رائد في اتخاذ تدابير لمعالجة أزمة الكوكب على جميع المستويات، وتطور في الوقت نفسه بما يتماشى مع احتياجات عالم سريع التغير.

35- وكانت إنجازات برنامج الأمم المتحدة للبيئة خلال تاريخه الممتد لفترة 50 عاماً كبيرة ومثيرة للإعجاب. وقد وفر البرنامج منبراً للتعاون على كامل نطاق المجتمع الدولي في تنسيق العمل المشترك لمعالجة المسائل البيئية، وكان مسؤولاً عن العديد من البرامج والشراكات والاتفاقات أو ساعد في إنشائها في جهوده الدؤوبة لمكافحة التحديات البيئية المعقدة والمتعددة الأوجه التي تواجه كوكب الأرض. وهناك عاملان حاسمان لدى اتخاذ هذا الإجراء: ينبغي معالجة المسائل بالاستناد إلى أحدث المعارف العلمية المتخصصة؛ ويجب على المجتمع الدولي أن يستجيب في اتساق تام. وفي هذا الصدد، قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة بدور حيوي. فعلى سبيل المثال، وفر الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، الذي أنشأه برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية في عام 1988، الأساس العلمي للتصدي لتغير المناخ. وبالإضافة إلى ذلك، أعد الخبراء العديد من الاتفاقات المتعددة الأطراف ودعموها بتوجيه من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بما في ذلك اتفاقية فيينا لحماية طبقة الأوزون وبروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفدة لطبقة الأوزون؛ الذي اعتمد في عام 1987، والذي ظل يمثل المعاهدة الوحيدة المصدق عليها عالمياً في إطار الأمم المتحدة؛ واتفاقية التنوع البيولوجي، التي دخلت حيز النفاذ في عام 1993؛ واتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض؛ واتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود؛ ومؤخراً اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق.

36- ومن المعالم الأخرى التي لمّح لها الممثلون والتي اضطلع فيها برنامج الأمم المتحدة للبيئة بدور محوري، مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، الذي عقد في ريو دي جانيرو، البرازيل، في حزيران/يونيه 1992، والمعاهدات العالمية المرتبطة به بشأن المناخ والتنوع البيولوجي؛ وتقييم النظم الإيكولوجية في الألفية لعام 2005، الذي كان أول دراسة استقصائية على الإطلاق لصحة الموارد البيولوجية في العالم؛ وإنشاء جمعية الأمم المتحدة

للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في حزيران/يونيه 2012؛ وإنشاء أول مركز وشبكة تكنولوجيا المناخ للأمم المتحدة في كوبنهاغن في عام 2013؛ وإبرام اتفاق باريس الذي اعتمده مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في دورته الحادية والعشرين المعقودة في باريس في كانون الأول/ديسمبر 2015. وبالإضافة إلى ذلك، ساعد برنامج الأمم المتحدة للبيئة في إرساء الأسس للوصول إلى توافق علمي في الآراء بشأن التدهور البيئي، مما أدى دوراً رئيسياً في إعداد مجموعة القوانين التي سنت على الصعيد العالمي. وكل هذه الإجراءات دليل على إدراك البشرية التدريجي أن التنمية الطويلة الأجل غير ممكنة دون إدارة مستدامة لرأس المال الطبيعي للكوكب.

37- ونظر عدة متكلمين في دور برنامج الأمم المتحدة للبيئة وقيمه الروحية، والسمات التي أسهمت في نجاحه. وعرّف أحد المتكلمين دور برنامج الأمم المتحدة للبيئة بأنه الاعتراف بالتحديات المتصلة بالبيئة الطبيعية والبشرية وتحليلها، ووضع الخطط والاتفاقات ذات الصلة، وتعزيز المعارف والمعلومات البيئية. وأبرز آخر دور برنامج الأمم المتحدة للبيئة في إبلاغ صناع القرار بالأهمية الأساسية للقطاع البيئي في التعافي من الأزمات، وبناء مجتمعات مرنة، وتعزيز الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر، والتأكيد على أن انتعاش القطاع البيئي يمكن أن يزيل الكثير من العبء عن قطاع الصحة وأن يساعد البلدان على تحقيق أهداف الحد من الفقر، بما يكفل عدم تخلف أحد عن الركب. واعتُبر الأساس العلمي لإجراءاته ووضعه في واجهة التفاعل بين العلوم والسياسات عاملاً رئيسياً؛ وقال أحد الممثلين إن مساعدته التقنية، المدعومة ببحوث علمية دقيقة، ساعدت الدول الأعضاء على المشاركة والتصرف بجرأة والنهوض بالخطة البيئية العالمية. ولاحظ ممثل آخر أن برنامج الأمم المتحدة للبيئة قد أنشئ كأول ضمير بيئي في العالم – وهو مؤسسة أساسية للبيئة تحدد المشاكل، وتقترح السياسات، وتربط بين البلدان، وتعزز العمل الجماعي. وسُلط الضوء على الأهمية القوية لعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقال أحد الممثلين إن برنامج الأمم المتحدة للبيئة وفر منبراً للبلدان للمشاركة والعمل والتقدم نحو خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وأشار آخر إلى أنه في سياق خطة عام 2030، يجب على البشرية اتخاذ إجراءات للحفاظ على الكوكب وبيئته والرفاه الجماعي.

38- وتمشياً مع دور برنامج الأمم المتحدة للبيئة كشريك لا غنى عنه في تحقيق البعد البيئي للاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، تحدث عدة ممثلين عن الأهمية الكبيرة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بالنسبة لعمل منظماتهم. وذكر ممثل اتفاقية التنوع البيولوجي أن فريق إدارة المسائل المعني بالتنوع البيولوجي التابع لفريق إدارة البيئة، الذي أُنشئ في عام 2021 ويشارك في رئاسته برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، يُمهد الطريق لتعاون منظومة الأمم المتحدة بشأن الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، الذي سيقدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة مساهمة أساسية فيه. وقال ممثل منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إن الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة تزامنت تقريباً مع إنشاء لجنة البيئة التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في عام 1971. وقد أصبح برنامج الأمم المتحدة للبيئة مراقباً للجنة في عام 1974، وواصل العمل عن كثب مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في جهودها الرامية إلى وضع المسائل البيئية في صميم عملية صنع السياسات الاقتصادية. وأخيراً، قال ممثل برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) إن البرنامجين يعملان في انسجام تام لوضع نهج كلي إزاء البيئتين المبنية والطبيعية على جميع مستويات الحكومة. وسيعرض الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة المزيد من فرص التعاون لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة والدورة الحادية عشرة للمنتدى الحضري العالمي، المقرر عقدهما في عام 2022.

39- وتحدث عدد من الممثلين عن دور برنامج الأمم المتحدة للبيئة في تحسين الإدارة البيئية في بلدانهم أو مناطقهم. وأشير إلى طائفة واسعة من المجالات التي استفادت منه، بما في ذلك خفض الانبعاثات بمساعدة الشراكة من أجل الوقود والمركبات النظيفة؛ وإعداد التشريعات البيئية وإدماج المسائل البيئية في التخطيط الإنمائي الطويل الأجل؛ وبناء القدرات وبناء المؤسسات وإعداد التقارير عن المسائل البيئية؛ وحفظ التنوع البيولوجي، بما في ذلك

النباتات والحيوانات النادرة؛ والتخفيف من حدة المواد الكيميائية والتلوث الموروث؛ والمحافظة على المتنزهات الوطنية والمناطق المحمية وإنشائها؛ والإدارة المستدامة للأراضي الرطبة وإعادة التحريج؛ والإدارة المستدامة للنفايات، بما في ذلك حظر الأكياس البلاستيكية والمواد البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد؛ وتدابير التخفيف من آثار تغير المناخ، مثل وضع إطار وطني لتعويض الكربون، والتنقل النظيف، وكفاءة استخدام الطاقة. ومن منظور إقليمي، أشار الممثلون إلى الدور القيم لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في دعم تنفيذ الاتفاقيات الإقليمية، على سبيل المثال اتفاقية باماكو بشأن حظر استيراد النفايات الخطرة إلى أفريقيا ومراقبة حركتها عبر الحدود وإدارتها داخل أفريقيا، واتفاقية حماية المتوسط من التلوث (اتفاقية برشلونة) وخطة عملها المتعلقة بالبحر الأبيض المتوسط.

40- وفي الوقت الراهن، يواجه الكوكب تحديات بيئية متصاعدة – بما في ذلك أزمة الكوكب الثلاثية المتمثلة في تغير المناخ، وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث – التي تضع في مركز الصدارة الدور المحوري لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في توجيه البشرية نحو مستقبل أكثر استدامة. وكما لاحظ أحد الممثلين، كانت مهمة البرنامج بالغة الأهمية في عام 2022 بنفس القدر الذي كانت عليه في عام 1972. وكانت التفاعل بين العلوم والسياسات، على سبيل المثال، أكثر صلة من أي وقت مضى حيث سعى المجتمع العالمي إلى حلول قائمة على الأدلة للتغلب على تحديات مثل الأمراض الحيوانية المنشأ والتلوث بالمواد البلاستيكية. وتتطلب التحديات الناشئة الجديدة – المتمثلة في مسائل القمامة البحرية والمواد البلاستيكية وجائحة كوفيد-19 – حلولاً مبتكرة وقيادة قوية وقادرة على التكيف، مما يجعل برنامج الأمم المتحدة للبيئة في الصدارة. وقال إن إنهاء الفقر بحلول عام 2030، على النحو المبين في الهدف 1 من أهداف التنمية المستدامة، سيكون بعيد المنال بدون وجود بعد بيئي قوي للبرامج الإنمائية. ويشكل الأمن الغذائي، والحصول على مياه الشرب المأمونة، وتوفير التعليم والخدمات الصحية الملائمين مشاكل حرجة أخرى تواجهها نسبة كبيرة من سكان العالم. وقد تفاقمت هذه المسائل بسبب نقص الموارد والقدرات التقنية والتمويل الذي يعاني منه العديد من البلدان.

41- وفي مثل هذه الظروف، كان من الضروري إعادة تقييم عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة وتركيزه لضمان أن يكون في أفضل وضع لإضافة أقصى قيمة في تأدية دوره بوصفه السلطة العالمية الرائدة التي تضع الخطة البيئية العالمية وتعزز التنفيذ المتسق للركيزة البيئية للتنمية المستدامة، وفقاً للفقرة 88 من الوثيقة الختامية المعنونة ''المستقبل الذي نصبو إليه''، لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، المعقود في ريو دي جانيرو، البرازيل، في حزيران/يونيه 2012. وكانت الفرص متاحة للتأمل في التبعية بين البشرية والبيئة، والحاجة إلى ضمان رفاه كليهما. وتقع على عاتق البشرية مسؤولية مشتركة في أن تسلم إلى من يخلفها بيئة صالحة للسكن. ولدعم هذا الهدف، من الضروري أن يعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة بشكل وثيق ويتعاون مع الجهات الفاعلة الأخرى لاستخدام الموارد الشحيحة بأكبر قدر من الفعالية في إطار روح التعددية والتآزر، التي تشمل مساهمات الحكومات ومنظمات القطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية ومنظمات الشباب ومجتمعات الشعوب الأصلية. وقال أحد الممثلين إنه ينبغي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يزيد دوره في تعزيز القدرات الوطنية للبلدان لضمان اتساق السياسات من أجل التنمية المستدامة على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية. وقال ممثل آخر إنه يجب على برنامج الأمم المتحدة للبيئة الشامل والاستباقي أن يأخذ في الحسبان الاحتياجات المحددة للمجتمعات الضعيفة، بما في ذلك الدول الجزرية الصغيرة النامية.

42- وعلى وجه التحديد، اقترح أحد المتكلمين ثلاثة إجراءات حاسمة كجزء من عملية التحول والتجديد: التمثيل الشامل، بما في ذلك المشاركة القوية للاقتصادات الشديدة الضعف؛ وتبسيط آليات التمويل لزيادة التدخلات على الصعيدين دون الإقليمي والإقليمي؛ وسد الفجوة بين قبول السياسات وتنفيذها على الصعد الوطنية والإقليمية والدولية. ولاحظ آخر أن تجديد واجهة التفاعل بين العلوم والسياسات من شأنه أن ييسر مشاركة أصحاب المصلحة المتعددين ويعزز الصلة بين السياسة العامة والعمل، بينما ذكر آخر أن من الضروري توفير مساحة أكبر للمجتمع العلمي في البلدان النامية. وينبغي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يعمل بقوة لضمان وفاء مقرري السياسات وصانعي القرار بالالتزامات السابقة لضمان تحقيق انتعاش أخضر شامل للجميع. وكانت هناك حاجة إلى أطر حوكمة أكثر ملاءمة،

وأدوات أفضل لتتبع الأداء، وآليات للمساءلة، وبيانات موثوقة، وأدوات رقمية. ويتمتع برنامج الأمم المتحدة للبيئة بمركز فريد وله دور حاسم في تنشيط التعاون الدولي وتحفيز العمل الجماعي. وتحظى اليوم المهمة الرئيسية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة المتمثلة في العمل كضمير بيئي للأمم المتحدة والكوكب بنفس القدر من الأهمية التي كانت تحظى بها قبل 50 عاماً.

باء- البيانات العامة التي أدلى بها ممثلو المجموعات الإقليمية والمجموعات السياسية

1- الدول الأفريقية

43- أشادت ممثلة جمهورية الكونغو الديمقراطية، متحدثة باسم الدول الأفريقية، ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة وبمصطفى طلبة، وهو أحد رواد البرنامج، مشددة على أن البلدان الأفريقية شاركت بنشاط في إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة وظلت ملتزمة بضمان أن تظل البيئة جزءً أساسياً من خطة التنمية المستدامة العالمية. وعلى الرغم من إحراز تقدم كبير على مدى العقود الخمسة الماضية، أثبتت أزمة الكوكب الثلاثية المتمثلة في تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث أنه لا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله، وأنه من المأمول أن ينصب التركيز بشكل أكبر خلال العقود القادمة على تنفيذ الالتزامات البيئية الدولية المتفق عليها من أجل تجنب التهديدات المستقبلية لرفاه كل من الناس والبيئة. وفي الختام، قالت إن الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة سيساعد على تعزيز دور البرنامج بوصفه السلطة البيئية العالمية، وحثت الدول الأعضاء على تنظيم أنشطة على المستوى الوطني للاحتفال بالذكرى السنوية، بما في ذلك الأنشطة التي تسلط الضوء على الأدوار الهامة للمرأة والشباب والمجتمعات الضعيفة في التصدي للتحديات البيئية.

2- الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه

44- وتكلم ممثل الاتحاد الأوروبي باسم الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء، وكذلك باسم أوكرانيا وصربيا والجبل الأسود، قائلاً إن الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة يتناقض تناقضاً حاداً مع الحالة في أوكرانيا، وأثبت تمسك المجتمع الدولي بتعددية الأطراف والنظام القانوني الدولي، الأمر الذي أنكرته الحرب. وقد حشد برنامج الأمم المتحدة للبيئة، منذ إنشائه، التزاماته وإجراءاته للتصدي للتحديات البيئية الأكثر إلحاحاً في العالم، وقد شهد العالم تحت قيادة برنامج الأمم المتحدة للبيئة خطة بيئية عالمية هي الأقوى ومتنامية باستمرار، وشبكة كاملة من الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف التي أُبرمت تحت رعاية البرنامج. وتعكس هذه الاتفاقات توافقاً عالمياً في الآراء بشأن التحديات التي تواجهها البشرية، وتشهد على أهمية التضامن الدولي في التصدي لها. وقد أُحرز الكثير من التقدم، ولكن العالم أبعد ما يكون عن التغلب على جميع التحديات البيئية، ويجب معالجة أزمة الكوكب الثلاثية المتمثلة في تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث، بطريقة متكاملة من خلال تعددية الأطراف والتعاون الدولي، حيث تفوق أهميتهما أي وقت مضى. وفي الختام لفت الانتباه إلى ثلاثة قرارات تاريخية اعتمدتها جمعية البيئة في دورتها الخامسة المستأنفة، بشأن وضع صك دولي ملزم قانوناً للتصدي للتلوث بالمواد البلاستيكية، واستخدام الحلول القائمة على الطبيعة لمعالجة فقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ، وبدء عملية ترمي إلى إنشاء فريق حكومي دولي معني بالمواد الكيميائية، والنفايات والتلوث، مما يثبت أن الدول الأعضاء ملتزمة التزاماً قوياً، إلى جانب برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بمعالجة أزمة الكوكب الثلاثية دون تأخير.

3- مجموعة ال 77 والصين

45- قالت ممثلة كولومبيا، متحدثة باسم مجموعة الـ 77 والصين، إن تأثير العالم النامي كان كبيراً طوال تاريخ برنامج الأمم المتحدة للبيئة الممتد 50 عاماً، بما في ذلك من خلال قيادة مديرين تنفيذيين، هما السيد مصطفى طلبة من مصر والسيد أكيم شتاينر، مواطن ألماني برازيلي، وقد شكّل كلاهما ملامح السلطة البيئية العالمية الرائدة. وقد أتاح التأمل في الإنجازات السابقة فرصة لتنشيط التعاون الدولي وتحفيز العمل الجماعي، في سياق مبدأ المسؤوليات المشتركة ولكن المتباينة، على النحو المشار إليه في قرار الجمعية العامة 288/66 المعنون ''المستقبل

الذي نصبو إليه''، ومن المهم التأكيد على أهمية الاعتراف بالجهود الفردية التي تبذلها البلدان النامية للوفاء بالتزاماتها البيئية في سياق الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، مع مراعاة الظروف والأولويات الوطنية. ومن الحيوي أيضاً وضع أطر تمويل دولية ووطنية متكاملة لدعم استراتيجيات التنمية المستدامة المملوكة وطنياً من أجل مواصلة تنفيذ برنامج عمل أديس أبابا؛ وبالتالي حشد ومواءمة مجموعة واسعة من مصادر وأدوات التمويل مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030، والاستفادة من الإمكانات الكاملة لجميع وسائل التنفيذ.

4- دول أمريكا اللاتينية والكاريبي

46- قالت ممثلة شيلي، متحدثة باسم دول أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، إن القرارات التي اتخذت في الدورة الخامسة المستأنفة كانت مؤشراً قوياً للعالم على التزام الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة بالتحديات البيئية العالمية، حتى في الأوقات الصعبة وغير المؤكدة. وقد اضطلع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، طوال تاريخه، بدور أساسي في إدماج رؤى مختلفة في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسات وتعزيز الاتفاقات العالمية والمتعددة الأطراف لحماية الكوكب على أساس المعرفة العلمية، مثل معاهدات الأوزون. ولذلك فمن المؤسف أن تكون الأهداف الإلزامية والطوعية الهامة المتعلقة بالمواد الضارة بطبقة الأوزون قد فقدت أو أنها معرضة لخطر عدم الوفاء بها.

47- ورحبت بالإعلان السياسي الذي اعتمدته جمعية البيئة في الدورة الحالية. وأكد الإعلان من جديد مبدأ المسؤوليات المشتركة ولكن المتباينة المنصوص عليه في قرار الجمعية العامة 288/66، وسيكون بمثابة أداة لدعم تعزيز الإدارة البيئية الدولية في سياق الإطار المؤسسي للتنمية المستدامة، وتجديد الجهود على جميع المستويات لتعزيز تنفيذ الواجبات والالتزامات القائمة بموجب القانون البيئي الدولي، والتذكير بضرورة تعزيز توفير وتعبئة جميع أنواع ومصادر وسائل التنفيذ.

5- دول آسيا والمحيط الهادئ

48- وقال ممثل عمان، متحدثاً باسم دول آسيا والمحيط الهادئ، إن برنامج الأمم المتحدة للبيئة يواصل الاضطلاع بالدور الرئيسي في معالجة الأزمات البيئية. والآن، وأكثر من أي وقت مضى، أصبح من الضروري لجميع البلدان أن تسعى جاهدة لتعزيز قدرتها على التكيف في أعقاب جائحة كوفيد-19، التي أبرزت الترابط بين الصحة البشرية والبيئية. ويتعين على كل شخص أن يضطلع بدوره في حماية كوكب الأرض في مواجهة أزمة الكوكب الثلاثية، وكانت الذكرى السنوية الخمسين لتأسيس برنامج الأمم المتحدة للبيئة فرصة للتأمل في إنجازات الماضي والالتزام بمسارٍ للمستقبل يقوم على الجهود المشتركة.

6- الدول العربية

49- وقال ممثل عُمان، متحدثاً باسم الدول العربية، إن برنامج الأمم المتحدة للبيئة اكتسب، خلال السنوات الخمسين من وجوده، ثروة من الخبرة شهدت دوراً متزايداً من أجل البيئة على الساحة الدولية منذ أن اعترف العالم لأول مرة بأهميته المركزية في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية في عام 1972. وقد حان الوقت الآن للتأمل في الدروس المستفادة على مدى العقود الخمسة الماضية والتركيز على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة وخطة عام 2030، مع إيلاء اعتبار خاص لظروف واحتياجات البلدان النامية والبلدان الأكثر عرضة لآثار تغير المناخ. وفي الختام، أشاد بمصطفى طلبة، الذي شغل منصب المدير التنفيذي الثاني لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لمدة 17 عاماً، وأعرب عن تقديره للرئيس والمكتب والمديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وفريقها، ولحكومة كينيا على تنظيم الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين.

خامساً- عرض تقرير المدير التنفيذي عن الصلة بين السياسات العلمية (البند 5 من جدول الأعمال)

50- لدى تقديم هذا البند، وجهت الرئيسة الانتباه إلى تقرير أعدته المديرة التنفيذية بعنوان ''التأمل في الماضي وتصور المستقبل: مساهمة في الحوار بشأن التفاعل بين العلوم والسياسات''، الذي ورد في مرفق مذكرة الأمانة

عن التقدم المحرز في تنفيذ القرار 23/4 بشأن تعزيز التفاعل بين العلوم والسياسات في برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP/EA.SS.1/2).

51- ولفتت المديرة التنفيذية الانتباه، في عرضها للتقرير، إلى المواد المستنفدة للأوزون والزئبق والرصاص في البترول باعتبارها ثلاثة أمثلة توضح أن المسيرة من العلم إلى السياسة العامة إلى العمل أنقذت ملايين الأرواح وحمت البيئة. ومع ذلك، فقد كان هناك فاصل زمني كبير في جميع الحالات بين تحديد المشكلة عن طريق العلم ووضع السياسة العامة والإجراءات اللازمة لمعالجتها. وفي حالة المواد المستنفدة للأوزون، يرجع الفارق الزمني الممتد لثلاث عشرة سنة بين العلم والعمل إلى مقاومة الصناعة من جهة، وإلى بطء تدفق المعلومات في أيام ما قبل الإنترنت من جهة أخرى. وفي حالة تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي، ظلت الأفرقة العلمية تثير الإنذارات لبعض الوقت، ومع ذلك لا يزال العمل غير كاف، ربما لأن تغير المناخ وفقدان الطبيعة والتنوع البيولوجي بدا وكأنه تهديد مستقبلي. ومع ذلك، أصبح من الواضح الآن أنها تشكل تهديدات فورية تسبب الموت والمعاناة الإنسانية، سواء كان ذلك بسبب العواصف والجفاف الأكثر تواتراً وشدة، أو التربة المتدهورة غير القادرة على إنتاج الغذاء، أو الهواء الملوث.

52- ومن أجل التصدي لأزمة الكوكب الثلاثية المتمثلة في تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث، فمن الضروري سد الفجوة الزمنية بين الاكتشاف العلمي والعمل عن طريق إنشاء واجهة علمية وسياسية أكثر ذكاء وشمولية. وسيتطلب إنشاء هذه الواجهة الجديدة إصلاحاً في أربعة مجالات واسعة. أولاً، لا بد من جعل نظم إنتاج المعارف أكثر تبسيطاً وكفاءة وانفتاحاً، وتوفير معلومات آنية عن التهديدات والحلول في متناول الناس في كل مكان. ومن شأن غرفة العمليات البيئية العالمية التي تم تجديدها والتابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أن تؤدي هذا الدور، ولكن لضمان اتباع الإجراءات، سيكون رصد وتقييم التنفيذ أمراً بالغ الأهمية. ثانياً، يجب أن يكون العلم أكثر استباقية وأن يحدد الحلول الجديدة الحالية والمحتملة من خلال آليات مثل الإنذار المبكر والاستبصار وبناء السيناريوهات والتحليلات التنبؤية والجيل الجديد من نماذج التقييم المتكامل. ثالثاً، يجب ألا يشمل التفاعل بين العلم والسياسة العلماء والسياسيين فحسب، ولكن أيضاً الانخراط مع كل المجموعات بعقل متفتح، ولا سيما مع الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، التي أدارت أراضيها في انسجام مع الطبيعة لعدة قرون ولديها معارف تقليدية لا تقدر بثمن بشأن الحلول، وكذلك القطاع الخاص، الذي ساعد عند تصميمه على إيجاد حلول لإحداث التغيير بسرعة البرق. رابعاً، يجب تبني الثورة الرقمية التي أضفت الطابع الديمقراطي على الاتصالات ونقل الأفكار؛ فقد كانت عاملاً مسرعاً رائعاً يحمل إمكانات هائلة إذا ما استخدمت الأدوات الرقمية بشكل جيد.

53- وباختصار، هناك حاجة إلى وضع حلول محددة وذات صلة بسرعة من خلال إشراك مختلف أصحاب المصلحة، وإيصال تلك الحلول بسرعة من خلال الأدوات الرقمية في الوقت الفعلي. وإذا أُنشئت هذه الواجهة الجديدة بين العلوم والسياسات، فسيصبح العلم أكثر سهولة وموثوقية وديمقراطية، وبالتالي أكثر فائدة. وسيشارك المجتمع في إنتاج العلم والعمل على أساسه، في حين سيكون لدى صانعي القرار طائفة أوسع من الحلول التي يتصرفون على أساسها.

سادساً- عرض تقرير أصحاب المصلحة المعنون ''برنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي نصبو إليه'' (البند 6 من جدول الأعمال)

54- وقدمت السيدة يوغراتنا سريفاستافا، الميسرة المشاركة للمجموعة الرئيسية للأطفال والشباب، لمحة عامة عن المنهجية المستخدمة في إعداد التقرير المعنون ''برنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي نصبو إليه''. وقد كلفت لجنة تيسير المجموعات الرئيسية مجموعتها، إلى جانب المجموعة الرئيسية لأوساط العلم والتكنولوجيا، في تشرين الأول/أكتوبر 2020، بقيادة عملية إعداد التقرير، مع اعتراف جمعية البيئة بالولاية في الاجتماع المعقود عبر الإنترنت لدورتها الخامسة، وبعد ذلك خلال مختلف اجتماعات اللجنة الفرعية؛ وبذلك تكون العملية بمثابة نموذج لمشاركة محددة وذات مغزى للمجتمع المدني. وقد كفلت عملية التشاور من القاعدة إلى القمة التي استغرقت وقتاً

طويلاً جمع معلومات موضوعية عن الكيفية التي ينظر بها سكان العالم إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة، واستخدمت عملية قائمة على توافق الآراء في صياغة البيان المشترك للمجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة المدرجة أسماؤهم في التقرير. وقد انعكست قوة المشاركة الجماعية والشباب في عضوية فريق الصياغة، ويقيم أغلبهم في بلدان جنوب الكرة الأرضية، والتي شملت، من بين آخرين، الآباء الشباب وطلاب البحوث المتفرغين والأشخاص العاملين مع منظومة الأمم المتحدة لأول مرة، وكلهم يعملون في ضوء خلفية جائحة كوفيد-19.

55- وقدم السيد ستيفن ستيك، الميسر المشارك للمجموعة الرئيسية لأوساط العلم والتكنولوجيا، لمحة عامة عن نتائج التقرير، التي تستند إلى التنوع والإنصاف والاعتراف، مشيراً إلى أن عملية التجميع كانت حقاً مثالاً على الإنصاف بين الأجيال. فالمجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة يحتاجون إلى فرص لتجنب المطلب النموذجي للعمليات الدولية الذي يقضي بضرورة التكلم بصوت واحد، مما يتيح سماع الأصوات المتنوعة لمجتمع عالمي معقد. ومن الضروري أيضاً في بعض الأحيان السماح للأصوات المهمشة عادةً بأن تكون أعلى من غيرها، من أجل تصحيح الاختلالات في الوصول وإتاحة الفرص التي لا تزال قائمة داخل كل من برنامج الأمم المتحدة للبيئة وهيئته الإدارية. وعلى الرغم من استمرار تحسن فعالية برنامج الأمم المتحدة للبيئة على المستوى الوطني، إلا أن بروزه ظل منخفضاً على مستوى القواعد الشعبية ويفتقر إلى الموارد والاستقلال للعمل بفعالية مع المجتمعات المحلية والوطنية. ويمكن لواجهة العلم والسياسة المتاحة والمتجاوبة أن تدعم المجتمعات المحلية المهمشة ومجتمعات الشعوب الأصلية، ولكن ما زال هناك الكثير مما ينبغي عمله. وقد حظي صوت برنامج الأمم المتحدة للبيئة ذو الحجية ومنبره الإعلامي بتقدير كبير، حتى إنه يحدث في بعض الأحيان فرقًا بين الحياة والموت، لكن المنظمة بحاجة إلى تعزيز دعمها لحق الإنسان في بيئة نظيفة وصحية ومستدامة، وبذل المزيد من الجهد لمعالجة جميع جوانب العدالة البيئية والإنصاف البيئي، خاصة بالنسبة للمتضررين بشكل غير متناسب من أزمة الكوكب الثلاثية.

56- ولا ينبغي اعتبار المجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة بمثابة مجموعات متجانسة أو مجرد ممثلين للمصالح الخاصة، فقد حلت بالفعل فيما بينها مواقف معقدة بشأن العديد من المسائل الصعبة والمتنوعة، ولذلك ينبغي أن تحظى بمزيد من الاعتراف وأن يستخدمها برنامج الأمم المتحدة للبيئة على نحو أكثر فعالية. ومن شأن الاجتماعات السنوية للمنتدى العالمي للمجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة، الذي تحضره الدول الأعضاء بصفة مراقب، أن تتيح للهيئة وضع جدول أعمالها الخاص بها واتخاذ قراراتها في السنوات التي لا تعقد فيها جمعية البيئة، مما يسمح بتحديد القضايا الناشئة، وتحديد التحديات الطويلة الأجل وصياغة المقترحات.

سابعاً- حوارات القيادة (البند 7 من جدول الأعمال)

ألف- النظر إلى الوراء: 50 عاماً من برنامج الأمم المتحدة للبيئة

57- قدمت السيدة ماريا إيفانوفا، أستاذة الحوكمة العالمية، ومديرة حوار القيادة حول ''النظر إلى الوراء: 50 عاماً من برنامج الأمم المتحدة للبيئة''، الرسائل والاستنتاجات الرئيسية للحوار، الذي عقد صباح يوم الجمعة 4 آذار/مارس 2022. ويرد في المرفق الأول لهذا التقرير موجز للرسائل والاستنتاجات الرئيسية للحوار.

باء- التطلع إلى الأمام: تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 من أجل الناس والكوكب

58- عرضت السيدة فيمي أوكي، الصحفية والمذيعة الدولية، ومديرة حوار القيادة حول ''التطلع إلى الأمام: تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 من أجل الناس والكوكب''، الرسائل والاستنتاجات الرئيسية للحوار، الذي عقد صباح يوم الجمعة، 4 آذار/مارس 2022. ويرد في المرفق الأول لهذا التقرير موجز للرسائل والاستنتاجات الرئيسية للحوار.

ثامناً- حوار أصحاب المصلحة المتعددين (البند 8 من جدول الأعمال)

59- قدم السيد جو أجيو، الصحفي من تلفزيون سيتيزن كينيا، ومدير حوار أصحاب المصلحة المتعددين، موجزاً للرسائل والاستنتاجات الرئيسية للحوار، الذي عقد بعد ظهر يوم الجمعة 4 آذار/مارس 2022. ويرد في المرفق الأول لهذا التقرير موجز للرسائل والاستنتاجات الرئيسية للحوار.

تاسعاً- اعتماد النتائج السياسية للدورة (البند 9 من جدول الأعمال)

60- في الجلسة العامة الافتتاحية للدورة الاستثنائية، أشار الرئيس إلى أن جمعية البيئة، قد قررت في مقررها 3/5، الانتهاء من تنفيذ الولاية التي أوكلت إليها بموجب قرار الجمعية العامة 333/73، الصادر في 30 آب/أغسطس 2019، لإعداد إعلان سياسي لاجتماع رفيع المستوى للأمم المتحدة، ودعت الجمعية العامة إلى النظر في المناسبة الملائمة لاعتماد هذا الإعلان، بما في ذلك خيار اعتماده كأحد نتائج الدورة الاستثنائية لجمعية البيئة. وفي الدورة الخامسة المستأنفة، أيدت الجمعية مشروع الإعلان السياسي للدورة الاستثنائية لجمعية الأمم المتحدة للبيئة للاحتفال بالذكرى الخمسين لإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وأوصت باعتماده في الدورة الاستثنائية.

61- واعتمدت جمعية البيئة، بتوافق الآراء، الإعلان السياسي الصادر عن الدورة الاستثنائية لجمعية الأمم المتحدة للبيئة للاحتفال بالذكرى الخمسين لإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة. ويرد الإعلان السياسي في الوثيقة UNEP/EA.SS.1/4.

عاشراً- اعتماد تقرير الدورة وموجز الرئيس (البند 10 من جدول الأعمال)

62- في الجلسة العامة الرابعة، قدم الرئيس موجز الرئيس للدورة الاستثنائية. ويرد موجز الرئيس في المرفق الثاني لهذا التقرير.

63- وفي الجلسة العامة الرابعة أيضاً، اعتمدت جمعية البيئة هذا التقرير على أساس مشروع التقرير الذي تم تعميمه، على أن يكون مفهوماً أن المقرِّر سيكمله ويضعه في صيغته النهائية، وذلك بالتعاون مع الأمانة.

حادي عشر- اختتام الدورة (البند 11 من جدول الأعمال)

64- وقال ممثل المجموعة الرئيسية للمنظمات غير الحكومية، متحدثاً باسم المجموعات الرئيسية التسع وأصحاب المصلحة، إن برنامج الأمم المتحدة للبيئة أحرز منذ إنشائه تقدماً كبيراً في مجال البيئة من خلال مواصلة التعاون المتزايد مع الدول الأعضاء والمراقبين والمجتمع المدني. وقد تلقى برنامج الأمم المتحدة للبيئة أفضل هدية ممكنة بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيسه باعتماد جمعية البيئة قراراً تاريخياً بإنهاء التلوث بالمواد البلاستيكية. وجاء القرار تتويجاً لعدة سنوات من العمل وأظهر قوة الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين. وعلى مدى السنوات الخمسين المقبلة وما بعدها، يجب أن يواصل برنامج الأمم المتحدة للبيئة تبني هذا التعاون مع المجتمع المدني، وأن يدافع بقوة عن البيئة، وتنفيذ وإنفاذ القوانين والسياسات البيئية، والتحديد المبكر للتحديات البيئية قبل أن تصبح أزمات، وحق الإنسان في بيئة صحية تعتمد عليها جميع الأنواع الحية.

65- وأعربت ممثلة الاتحاد الأوروبي، متحدثة باسم الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وأستراليا، وآيسلندا، وأوروغواي، وأوكرانيا، وبيرو، والجبل الأسود، وسويسرا، وصربيا، وكندا، وكوستاريكا، وكولومبيا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والنرويج، ونيوزيلندا، واليابان، والولايات المتحدة الأمريكية عن ارتياحها لنتائج الدورة الاستثنائية، ولا سيما الإعلان السياسي الذي اعتمد. وأعربت عن قلقها العميق إزاء استيلاء الاتحاد الروسي على محطتين للطاقة النووية في أوكرانيا ووقائع أخرى أبلغ عنها في مواقع نووية، بما في ذلك نشوب حريق في محطة زابوريشنيا بسبب القصف الروسي. وقالت إن التهديدات التي يسببها العمل العسكري أو أي عمل آخر في المواقع النووية تشكل مخاطر على السلامة والأمن يمكن أن تكون لها عواقب وخيمة على البشرية والبيئة، ويجب تجنبها بأي ثمن. وأدانت، بأشد العبارات الممكنة، الهجمات على مواقع محطات الطاقة النووية، ودعت الاتحاد

الروسي إلى وقف هجماته فوراً، والالتزام بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ES-11/1 المعنون ''العدوان على أوكرانيا''.

66- وقال ممثل الاتحاد الروسي، إذ يمارس حقه في الرد على بيان الاتحاد الأوروبي، أن التهديد لمحطات الطاقة النووية في أوكرانيا جاء من القوات النازية داخل البلاد، مثل كتيبة آزوف، التي أخضعت محطة زابوروجيي للطاقة النووية لنيران عسكرية كثيفة، على الرغم من الجهود الجبارة التي بذلتها القوات العسكرية للاتحاد الروسي، والتي استعادت السيطرة على الموقع في وقت لاحق. ولم تحدث في الآونة الأخيرة زيادة في مستويات الإشعاع سواء في محطتي تشيرنوبيل أو زابوروجيي النوويتين أو أي انخفاض مرتبط بذلك في إمدادات الطاقة للشعب الأوكراني. وقد ظل برنامج الأمم المتحدة للبيئة محايداً أثناء الصراعات في بلدان أخرى، مثل يوغوسلافيا وليبيا والجمهورية العربية السورية والعراق، ولم يكن هناك أي احتجاج من المجتمع الدولي ضد النظام الأوكراني الذي يشن حرباً منذ ثماني سنوات ضد سكانه في منطقة دونباس. ولذلك فإن الاتحاد الروسي يدعو برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى التقيد بولايته المتعلقة بالمسائل البيئية وتجنب تسييس جدول أعماله.

67- وقال السيد كيرياكو توبيكو، أمين مجلس الوزراء في وزارة البيئة والغابات في كينيا، إن بلاده محظوظة وفخورة باستضافة دورات جمعية البيئة مرة أخرى والتي استندت إلى الرؤية الشجاعة وبصيرة من أسسوا برنامج الأمم المتحدة للبيئة قبل 50 عاماً.

68- وأعربت المديرة التنفيذية عن تقديرها لجميع الذين ساهموا في نجاح الدورة الخامسة المستأنفة والدورة الاستثنائية الأولى لجمعية البيئة. وفي حين أن كلتا الدورتين قد حققتا نتائج هامة، بما في ذلك فيما يتعلق بالتلوث بالمواد البلاستيكية، والحلول القائمة على الطبيعة، والتنوع البيولوجي والصحة، والمواد الكيميائية والنفايات، فإن التاريخ سيحكم عليهما في النهاية على أساس الإجراءات التي قدمتاها، وما إذا كانتا قد ساعدتا في إيجاد عالم خالٍ من التلوث بالمواد البلاستيكية، وحيث يعيش الناس في سلام ويتمتعون بحقهم في بيئة صحية. فالبيئة كانت ولا تزال ضحية للحرب، كما اعترفت بذلك جمعية البيئة نفسها في دورتيها الثانية والثالثة في قراريها 15/2 و1/3. وإذ تعرب عن أسفها لأن كلمات رئيس الوزراء السويدي أولوف بالم في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية لعام 1972، الذي وصف ''التدمير الهائل الناجم عن القصف العشوائي، بالاستخدام الواسع النطاق للجرافات ومبيدات الأعشاب'' بمثابة ''انتهاك يوصف أحياناً بأنه إبادة بيئية'' والذي يتطلب ''اهتماماً دولياً عاجلاً'' لا يزال يتردد صداه حتى اليوم، ودعت جميع المشاركين إلى الاهتمام بهذه الكلمات وبناء عالم يعيش فيه الناس معاً كشعب واحد، على كوكب واحد، وفي سلام مع الطبيعة ومع بعضهم البعض.

69- وعقب كلمة ختامية موجزة أدلى بها الرئيس، أعلن اختتام الدورة الاستثنائية الأولى لجمعية الأمم المتحدة للبيئة في الساعة 6 مساءً من يوم الجمعة 5 آذار/مارس 2022.

المرفق الأول

ملخصات الحوارات*

ألف- حوارات القيادة

1- النظر إلى الوراء: 50 عاماً من برنامج الأمم المتحدة للبيئة

موجز

مديرة الحوار: ماريا إيفانوفا

في حوار القيادة الذي عقد في 4 آذار/مارس 2022، بعنوان ''النظر إلى الوراء: 50 عاماً من برنامج الأمم المتحدة للبيئة''، اجتمع العديد من الضيوف البارزين للتأمل في النجاحات السابقة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة كما يُنظر إليها من وجهات نظرهم الفريدة في مجالات الدبلوماسية والقانون والأوساط الأكاديمية والعلوم والسياسة والدين.

وكان دور برنامج الأمم المتحدة للبيئة محورياً في تحويل العمل البيئي والإدارة البيئية العالمية بالنسبة للحوار، مع إشارات متكررة إلى القدرات الفريدة للمنظمة على إحداث تغيير إيجابي وتدريجي، والعمل كمنبر للعلوم والسياسات، والسماح للبلدان بالتركيز على ما يوحدنا بدلاً مما يفرقنا.

*وطوال الحوار، كرر أعضاء حلقة النقاش والوزراء وغيرهم من الضيوف الموقرين العديد من الخيوط المشتركة للمناقشة. وتغلغلت في الدورة **أهمية** الحوار بين الأجيال، الذي أعاد أحد الضيوف صياغته بوصفه ''انتقالاً بين الأجيال''. ودعا عدة متحدثين إلى ضرورة سد الفجوة بين متخذي القرارات التي تتعلق بالبيئة في الوقت الحالي والأشخاص الذين سيرثون الكوكب في الجيل القادم لضمان عدم تكرار أخطاء الماضي واستمرار طموحات النجاحات المستقبلية.*

*وأشاد المتكلمون بالنجاحات البيئية التي تحققت في الماضي منذ إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بما في ذلك التصديق العالمي على بروتوكول مونتريال، والعمل **المتضافر** بشأن الزئبق من خلال اتفاقية مينماتا، وتعزيز توافر العلوم السليمة من خلال إنشاء الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ ونشر تقاريره بانتظام، وتعزيز سيادة القانون البيئي والاعتراف بالحق في بيئة صحية في غالبية بلدان العالم.*

*واتفق المتكلمون على أنه يجب علينا أن نتطلع باستمرار إلى تعزيز برنامج الأمم المتحدة للبيئة للسنوات الخمسين القادمة. وسيستمر الدور الرئيسي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في دفع العمل البيئي المتماسك **والمتسق** لتمكين المجتمع العالمي من التصدي لأزمة الكوكب الثلاثية المتمثلة في فقدان التنوع البيولوجي والتلوث وتغير المناخ.*

الافتتاح

- علقت **مديرة المناقشة ماريا إيفانوفا** على القادة المبدعين والشجعان الذين أنشأوا، لدى تأسيسهم برنامج الأمم المتحدة للبيئة، نظاماً للإدارة البيئية العالمية.
- وأبرز **أكيم شتاينر، مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمدير التنفيذي السابق لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة**، ثلاثة عناصر لقيمة برنامج الأمم المتحدة للبيئة: بوصفه سلطة بيئية؛ ومعلماً للناس والمؤسسات؛ وباعتباره الجهة الداعية إلى تنفيذ جدول الأعمال البيئي العالمي.
- وأشار كلاهما إلى أن البيئة، في عالم تسوده الصراعات والأزمات، هي جدول أعمال واحد يمكن أن يجمع بين الجميع؛ وهذه هي فرصتنا لتشكيل ما سيحدث بعد ذلك.

* The summaries are presented without formal editing.

أولاً- مداخلات الضيوف المدعوين

- عزا **السيد دونالد كانيارو، رئيس الموظفين السابق، والمدير السابق لشعبة القانون، وشعبة النظم الإيكولوجية، وشعبة وضع السياسات والقانون، برنامج الأمم المتحدة للبيئة،** الكثير من قوة برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى شغف وقيادة المديرين التنفيذيين. وسلط الضوء على الإجراءات المتخذة لنقل تأثير برنامج الأمم المتحدة للبيئة من المستوى العالمي إلى القاعدة الشعبية من خلال مذكرة التفاهم المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وقيادة برنامج الأمم المتحدة للبيئة في جلب المسائل البيئية إلى المجتمع العالمي، مثل المؤتمرات المعنية بتغير المناخ التي عقدت في السبعينات.

- ولاحظت **السيدة كريستينا فويغت، رئيسة المجلس الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية التابع للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية،** الدور الهام الذي يضطلع به برنامج الأمم المتحدة للبيئة كأمانة وكمروج للعمل الجماعي للعديد من الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف. وسلطت الضوء على دور برنامج مونتيفيديو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في دعم الحكومات الوطنية في وضع القانون البيئي وتنفيذه وإنفاذه وتعزيز سيادة القانون البيئي.

- وأكد **السيد زكري عبد الحميد، الرئيس المشارك لأمانة المجلس الاستشاري العالمي للعلوم والابتكار في ماليزيا، والرئيس السابق للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية،** على أهمية ضمان سماع صوت العلم في صنع السياسات، معترفاً بأن العلماء جزء من الحل لكل قضية بيئية. وأبرز أهمية برنامج الأمم المتحدة للبيئة في تقاسم صوت العلم من خلال منابر مثل الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ والمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية.

- وأبرزت **السيدة فانيا أولموس لاو، من المجموعة الرئيسية المعنية بالأطفال والشباب والتابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي،** الحاجة إلى تعزيز الحوار بين الأجيال وزيادته في عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وفي المجتمع العالمي، ودعت إلى وضع حد للمناقشات بين الأجيال التي تنطوي على مبدأ ''نحن وهم''، وشددت على التعاون بين الأجيال.

- وأكد **السيد إبراهيم ثياو، الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر،** الحاجة إلى الحوار بين الأجيال، ودعا إلى تعزيز وكالة الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لمواصلة التواصل وإبلاغ المجتمع العالمي برسائل متسقة ومتماسكة. واقترح أن يقدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة تقريراً عن ''حالة العالم'' إلى جميع القادة العالميين للمساعدة في اتخاذ قرارات بشأن السياسات العامة المتعلقة بالبيئة تكون أكثر استنارة.

ثانياً- ردود فعل الوزراء المساهمين/رؤساء الوفود

- **سعادة السيد كيرياكو توبيكو (كينيا):** أشار إلى أن وجود مقر برنامج الأمم المتحدة للبيئة في نيروبي قد أسهم في قوته في السنوات الخمسين الماضية. وأبرز أهمية الحوار بين الأجيال ووضع الشباب في مركز عملية صنع القرار.

- **سعادة السيدة زكية خطابي (بلجيكا):** سلطت الضوء على بعض إنجازات برنامج الأمم المتحدة للبيئة منذ عام 1972، بما في ذلك برامج مونتيفيديو، و''التحقيق المالي''، وفريق الموارد الدولية. وأشارت إلى أن برنامج الأمم المتحدة للبيئة ضروري للمجتمع العالمي لتعزيز الركيزة البيئية للتنمية المستدامة. وأبرزت أهمية تقارير برنامج الأمم المتحدة للبيئة، مثل توقعات البيئة العالمية، لتثقيف المجتمع العالمي. وأشارت إلى الحاجة الملحة إلى اتخاذ إجراءات بيئية لا تضر باحتياجات الأجيال المقبلة.

- **سعادة السيد كافيداس رامانو (موريشيوس):** أقر بالدور الحاسم لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في دعم البلدان في مجالات البيئة وتغير المناخ والقطاعات الاجتماعية والاقتصادية الأخرى ذات الأهمية الوطنية. وأبرز أهمية المساعدة التقنية والتمويل للبلدان النامية في وضع وتنفيذ الإجراءات البيئية.

- **سعادة السيدة إيف بازايبا ماسودي، وزيرة البيئة والتنمية المستدامة:** سلطت الضوء على سن القانون الوطني والمؤسسات والمبادرات.

ثالثاً- أسئلة وأجوبة/مناقشة بين الضيوف المدعوين والوزراء المساهمين

- سلطت **السيدة ميغومي سيكي، الأمينة التنفيذية لأمانة الأوزون،** الضوء على إنجازات اتفاقية فيينا وبروتوكول مونتريال، التي بدأت بأهداف صغيرة قابلة للتحقيق وتم تعزيزها باستمرار من خلال التقييمات الدورية والصندوق متعدد الأطراف والشراكة العالمية القوية.

- ولاحظ **السيد ديفيد بويد، المقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان والبيئة،** أهمية دور برنامج الأمم المتحدة للبيئة في الاعتراف العالمي بالحق في بيئة آمنة ونظيفة وصحية ومستدامة وإعماله، وسلط الضوء على عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة مع مختلف مؤسسات حقوق الإنسان من أجل تحقيق هذا الهدف.

- وأبرز **السيد ماركوس أوريانا، المقرر الخاص المعني بالمواد السامة وحقوق الإنسان،** قدرة برنامج الأمم المتحدة للبيئة على تحويل الأفكار إلى أفعال منذ إنشائه في استكهولم، ودور برنامج الأمم المتحدة للبيئة في تسخير قوة المجتمع العالمي من أجل وضع جدول أعمال مشترك.

- وأشارت **السيدة مونيكا ستانكيفيتش، الأمينة التنفيذية لاتفاقية ميناماتا،** إلى أنه قد اعتُرف بالترابط بين صحة الإنسان والبيئة منذ بداية برنامج الأمم المتحدة للبيئة حتى اعتماد اتفاقية ميناماتا وما بعدها. وسلطت الضوء على أهمية الحوار بين الأجيال، وقالت إن أحد ممثلي الشباب قال لها ذات مرة ''نحن بحاجة إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي يمنحنا سبباً للتفاؤل''.

- وأقر **الأسقف الدكتور توماس شيرماخر، الأمين العام والمدير التنفيذي للتحالف الإنجيلي العالمي،** بتعاون برنامج الأمم المتحدة للبيئة وتآزره مع القادة الدينيين والمجتمعات من خلال مبادرة الإيمان من أجل الأرض، وسلط الضوء على أهميته في معالجة المسائل البيئية من خلال توفير منصة جديدة للتعاون.

- وعكست **السيدة وانجيرا ماتاي، نائبة الرئيس والمدير الإقليمي للمعهد** التأثير الذي أحدثه برنامج الأمم المتحدة للبيئة في نيروبي وفي جميع أنحاء العالم، ودعت برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى تعزيز برامجه ومداخل صوته لمشاركة الشباب. وسلطت الضوء على قدرة برنامج الأمم المتحدة للبيئة على إيجاد الحاجة الملحة للمساعدة في بناء أصوات ومنظورات موحدة بشأن البيئة.

- وشارك **السيد فيليكس دودز، الزميل الأول في معهد الأبحاث العالمية،** بعض المساهمات المهمة من المديرين التنفيذيين السابقين، خاصة في إبرام وتشكيل الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف. ودعا إلى مواصلة تجميع الاتفاقيات لمعالجة الثغرات في الحوكمة وتعزيز العمل المتسق والمنسق في معالجة المسائل البيئية.

رابعاً- الاختتام/الإغلاق

- تبادل أعضاء حلقة النقاش ملاحظاتهم، مشيرين إلى أهمية الحوار بين الأجيال، والعمل، وتمثيل الشباب.

- وشكرت ماريا الجميع على مشاركتهم وأعربت عن امتنانها لكل من يواصل الكفاح من أجل حماية البيئة.

2- التطلع إلى الأمام: تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 من أجل الناس والكوكب

الرسائل الرئيسية

محادثة مثيرة للتفكير شارك فيها متحدثون ضيوف والعديد من الوزراء من جميع أنحاء العالم.

فرصة للتطلع إلى السنوات الـ 50 القادمة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. والتأمل في التحديات المقبلة وكيف يمكن لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يكون أكثر ذكاءً وديناميكية وأفضل تجهيزاً لتسريع التغيير نحو المستقبل الذي نصبو إليه.

تأملات حول كيفية نسج الخيط الذهبي للطموح الجماعي من خلال التعددية البيئية النشطة، في استجابة جماعية لأزمة الكوكب الثلاثية المتمثلة في تغير المناخ والتنوع البيولوجي وفقدان الطبيعة والتلوث والنفايات.

الاستماع إلى صوت الشباب القوي: ''لكل ناشط قصة يرويها... ولكل قصة حل يجب تقديمه... ولكل حل حياة يغيرها'' دعوة إلى التزامات قوية وحقيقية من الحكومات، وليس مجرد كلمات ووعود جوفاء.

يجب أن نربط النقاط بين أزمة الكوكب الثلاثية ونرفع من تقاطعها مع القضايا الاجتماعية الأخرى.

دعوة قوية لدعم النشاط البيئي للشباب وتأمين منصات للشباب للتفاعل مع القادة.

يعد تحصين واجهة التفاعل بين السياسة والعلوم في المستقبل أمراً أساسياً – لالتقاط الطبيعة غير الخطية لعلاقتنا مع الطبيعة بشكل أفضل، مع مراعاة التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية والاستثمار في التغيير السلوكي – تجاوز المدى القصير ونحو – الاستعداد، مع مقاييس واضحة ومشاركة المواطنين.

استماع لكلمة عن إصلاح نماذجنا الاقتصادية نحو الاستدامة – توسيع قدرة الحكومات حول التمويل المستدام، وتوجيه الأموال إلى البلدان ذات الدخل المنخفض، واستخدام الأدوات الرقمية لجمع البيانات البيئية لإرشاد عملية صنع القرار الاقتصادي.

تمكين القطاع الخاص من إحداث العادات الاستهلاكية والسلوكية التي نحتاجها للتحول نحو الاستدامة. ويجب على الدول وضع قواعد مناسبة لتحفيز التغيير السلوكي (مثل تسعير الكربون). ويجب على المجتمع أن يجتمع ويضغط على القادة لتحقيق هذه التغييرات.

الاستماع إلى عدد من المبادرات الواسعة النطاق من الدول الأعضاء في مجال الاقتصاد الدائري وتعزيز الاستهلاك والإنتاج المستدامين نحو تحقيق تطلعات خطة عام 2030؛ وكذلك بشأن التعهدات المتعلقة بحماية المناخ والتنوع البيولوجي؛ وبشأن الابتكار والرقمنة والتمويل المستدام. جهود واعدة للطريق في المستقبل.

تقدير عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة بوصفه السلطة البيئية العالمية الرائدة – ودوره العلمي في دق ناقوس الخطر بشأن الأزمات التي نواجهها. ويجب أن يواصل برنامج الأمم المتحدة للبيئة الابتكار في هذا المجال.

كلمات قوية بشأن الحاجة إلى بناء برنامج الأمم المتحدة للبيئة مناسب للغرض لمواجهة التحديات المقبلة، مع إبراز وتأثير أكبر، وتمويل أكثر ملاءمة ودعم سياسي – ليعمل حقاً كوسيلة ووديعة داخل منظومة الأمم المتحدة للبعد البيئي للتنمية المستدامة.

الإقرار بأهمية الحقوق البيئية كحق من حقوق الإنسان وترسيخ حماية البيئة عبر القوانين والدساتير في جميع أنحاء العالم.

دعم الحكومات للاتجاه المحدد في استراتيجية برنامج الأمم المتحدة للبيئة متوسطة الأجل 2022–2025، بالنظر إلى خطة عام 2030 وما بعده، من أجل الناس والكوكب.

باء- حوار أصحاب المصلحة المتعددين

مدير الحوار: جو أجيو

جزء المقدمة	وُصِف برنامج الأمم المتحدة للبيئة بأنه أبرز نتائج مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية المنعقد في عام 1972 وأكثرها ديمومة، وحقق نتائج مختلطة. وقد حفز الاتفاقات البيئية الدولية الرئيسية وعمم المحادثات البيئية في جميع أنحاء العالم. ولكنه تعثر أيضاً بسبب عوامل داخل منظومة الأمم المتحدة وكذلك على المستوى المتعدد الأطراف. وكان هذا هو الملخص الواسع لحوار أصحاب المصلحة المتعددين في الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي عقد في 4 آذار/مارس 2022 في احتفالات الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة في نيروبي، كينيا، في 4 آذار/مارس 2022. وتعزى الصورة المختلطة إلى التصميم الأصلي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة كمنظمة صغيرة ولكن ذكية، في حين أن إخفاقاته المتصورة تعزى جزئياً إلى تصميمه المؤسسي كهيئة فرعية في منظومة الأمم المتحدة بالإضافة إلى المنافسة من وكالات الأمم المتحدة الأخرى.
إعداد المشهد	أتاح الحوار فرصة للتفاعل المباشر بين المجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة مع ممثلي الدول الأعضاء، بما في ذلك على المستوى الوزاري. وأتاحت الدورة فرصة لتبادل صريح للآراء بشأن السنوات الخمسين الأخيرة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وتقييم وضعه الحالي، فضلاً عن النظر إلى المستقبل من خلال عدسات المجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة.
المتحدث 1 سؤال: ما هي الدروس الرئيسية المستفادة من الخمسين عاماً من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وما هي إخفاقاته، وإنجازاته؟	جاءت المساهمة الأولى من **الدكتورة ماريا إيفانوفا**، من جامعة ماساتشوستس، بوسطن، ومؤلفة كتاب: ''القصة غير المروية للمؤسسة البيئية الرائدة في العالم: برنامج الأمم المتحدة للبيئة في ذكراه الخمسين''. وأكدت الدكتورة إيفانوفا على التصميم المتعمد لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة كمنظمة صغيرة ولكنها فعالة والتي كان من المفترض أن تكون هي المؤسسة الراسخة المصممة لقياس البرامج وتصورها وصياغتها والسماح للهيئات الأخرى بتنفيذها. وقالت إن الفكرة التي طال أمدها بأن برنامج الأمم المتحدة للبيئة أنشئ عمداً كمنظمة ضعيفة، لا تدعمها أدلة تجريبية. وأشادت بالخطوات الكبيرة التي قطعها برنامج الأمم المتحدة للبيئة في زيادة أهمية الشواغل البيئية البارزة وتحفيز التعاون الدولي بشأن المشاكل البيئية الرئيسية. ورأت أن المرحلة التالية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة هي مرحلة تحويل نفسه إلى سلطة عالمية حقيقية أو ''مؤسسة انتقالية'' للحصول على معلومات عن حالة الكوكب، ورؤية معيارية للإدارة البيئية العالمية، ودعم الخطط البيئية المحلية والجهات الفاعلة من غير الدول.
المتحدث 2 سؤال: ما هي البدائل الممكنة لنظام الإدارة الحالي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة التي من شأنها أن تعزز المنظمة وتضعها في وضع يمكنها من إشراك أصحاب المصلحة بشكل أفضل؟	كرر **فابيو أرتورو لوبيز ألفارو** من المجلس الدولي للعلوم، وممثل الشباب من المكسيك والمؤلف المشارك لتقرير ''**برنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي نصبو إليه**''، النتائج الرئيسية المدرجة في التقرير، ولكنه دعا بشكل عام إلى تعزيز برنامج الأمم المتحدة للبيئة من خلال ولاية أكثر فعالية تمنحه سلطة أكبر وصوتاً أقوى داخل منظومة الأمم المتحدة. وشدد أيضاً على الحاجة إلى تأمين مصادر وكميات التمويل الموجه إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة لزيادة قدرته على الوفاء بولاياته وسط الأزمات البيئية المتزايدة.
المتحدث 3 سؤال: ما هي مجالات العمل ذات الأولوية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في السنوات العشر المقبلة لمعالجة أزمة الكوكب الثلاثية، وهي تغير	كان تعزيز برنامج الأمم المتحدة للبيئة أيضاً جزءاً أساسياً من مساهمة **ليدا ريجنهوت** من منتدى أصحاب المصلحة من أجل مستقبل مستدام، وقد أشارت إلى العديد من عمليات الإدارة البيئية الجارية في جميع أنحاء العالم دون أي تنسيق وإنفاذ ملائمين للقوانين. وتقول إنه لا توجد حالياً آليات امتثال لضمان احترام البلدان للقوانين القائمة. وتعتقد أن هذا الدور ينبغي أن يضطلع به برنامج الأمم المتحدة للبيئة من خلال جمعية الأمم المتحدة للبيئة. وعلاوة على ذلك، تشير إلى الحاجة إلى مزيد من التعاون بين

المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث؟	أمانة برنامج الأمم المتحدة للبيئة والدول الأعضاء في الأمم المتحدة والمجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة الآخرين من أجل تحقيق نتائج أفضل. وأكدت على الحاجة إلى وضع العلم في قلب صنع السياسات وضمان وجود تفاعل أفضل بين العلم والسياسة والمجتمع.
المتحدث 4 سؤال: كيف نجعل برنامج الأمم المتحدة للبيئة مستعداً للقيام بدور رائد في تنفيذ البعد البيئي لخطة التنمية المستدامة لعام 2030؟	أشادت السيدة **لوسي موتشوكي**، من اتحاد الأعمال الزراعية لعموم أفريقيا، بدور برنامج الأمم المتحدة للبيئة في تنسيق الجهود العالمية لمواجهة أكبر التحديات البيئية التي تواجه الكوكب. وأشارت إلى أن برنامج الأمم المتحدة للبيئة قد وفر منبراً للبلدان للمشاركة والعمل، من خلال قدرته على عقد الاجتماعات ودقته العلمية. ومع ذلك، دعت إلى ''الارتقاء'' و''توسيع نطاق'' أنشطة برنامج الأمم المتحدة للبيئة من خلال شراكات مدروسة جيداً تستهدف أصحاب المصلحة الرئيسيين بما في ذلك الشركات الصغيرة. كما قدمت نموذجاً لإنشاء مجتمع من الشركات الخضراء التي تُوثق أنشطتها بشكل جيد من أجل إلهام بقية العالم.
المتحدث 5 سؤال: كيف نضمن ترجمة عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة في المستقبل إلى إجراءات ملموسة لصالح البيئة؟	كانت آخر المتحدثين في الحوار هي **القس كانون الدكتورة راشيل ماش**، المنسقة البيئية للكنيسة الأنجليكانية في جنوب أفريقيا. وقالت إن التحدي الذي يواجه برنامج الأمم المتحدة للبيئة في المستقبل هو الانتقال من كونه مجرد مؤسسة إلى مجال جديد لدعم وتسهيل حركة تجمع بين السياسيين والمجتمع المدني والشباب والقادة الدينيين في رؤية لاستعادة هذا الكوكب. وسردت ثلاثة أسباب تجعلها تعتقد أن الجماعات الدينية يمكن أن تلعب دوراً رئيسياً في دفع جدول أعمال برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى الأمام: **يمكن الوصول إلى المجموعات الدينية** – وهي موجودة في القرى الريفية النائية، وفي أفقر المجتمعات الشبه حضرية وفي أغنى الضواحي. **المجتمعات الدينية مقبولة:** فهي جزء من المجتمع المحلي، ولديها مستوى عالٍ من القبول، وأحياناً أعلى من المنظمات الحكومية أو الأجنبية. **يمكن أن يكون للمجتمعات الدينية دور إيجابي في تسهيل تغيير القيم والسلوك** فهي لديها دائرة انتخابية كبيرة وغالباً ما يكون لديها 'جمهور أسير' على أساس أسبوعي. وتتضمن الكتب المقدسة لجميع الديانات الرئيسية نصوصاً رئيسية عن كونها راعية للأرض والمخاطر الأخلاقية للجشع والإساءة الى الفقراء والأرض.
ردود الدول الأعضاء	تلقت الجلسة عدداً هائلاً من الردود من الدول الأعضاء. وكان من بين الممثلين الذين تكلموا ممثلون من الاتحاد الأوروبي وإستونيا وإندونيسيا وسري لانكا وفنلندا وجمهورية ملديف والنرويج. وبشكل عام، كررت الردود الحاجة إلى تعزيز برنامج الأمم المتحدة للبيئة من أجل مشاركة أفضل داخل منظومة الأمم المتحدة ولكن بشكل أكثر أهمية، مع أصحاب المصلحة الآخرين.
ردود الفعل على ردود الدول الأعضاء	ذكّرت السيدة آن أولهوف، المؤلفة الرئيسية لتقرير فجوة الانبعاثات الصادر عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة، المشاركين بالدور المركزي الذي أداه التقرير الذي يتتبع الفرق بين المكان الذي من المتوقع أن تكون فيه انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في عام 2030 والمكان الذي يجب أن تكون فيه لتجنب أسوأ آثار تغير المناخ. وشددت على الحاجة إلى مزيد من التعاون بين البلدان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لضمان تأثير العلم على السياسات العامة وتأثير السياسات العامة على الإجراءات المجتمعية. وقدمت السيدة مارثا روخاس أوريغو، من اتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة، حجة للدور الحاسم الذي تؤديه الأراضي الرطبة بوصفها مصارف للكربون، والحاجة إلى شراكة أوثق مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة لتحقيق غايات مناخ أفضل.
موجز	شكر مدير المناقشة الفريق وممثلي الدول الأعضاء والحضور مشيراً إلى النتائج الرئيسية للاجتماع التي تفيد بأن المرحلة المقبلة من برنامج الأمم المتحدة للبيئة ينبغي أن تكون 'سياسية'، ويجب أن تركز بشكل أكبر على القيادة ويجب أن تتسم بشجاعة كبيرة.

المرفق الثاني

موجز الرئيس للدورة الاستثنائية الأولى

أصحاب المعالي الوزراء،
أصحاب السعادة،
السادة المندوبون الموقرون،
السيدات والسادة

لقد تشرفت بالانضمام إلى 4 رؤساء دول، و4 نواب لرؤساء الدول، و88 وزيراً، و17 نائب وزير، وممثلين عن 169 حكومة ومئات أصحاب المصلحة في هذه الدورة الاستثنائية لجمعية الأمم المتحدة للبيئة للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة تحت شعار *''تعزيز برنامج الأمم المتحدة للبيئة من أجل تنفيذ البعد البيئي لخطة عام 2030 من أجل التنمية المستدامة''* . وأود أن أعرب عن تقديري الخاص لحكومة كينيا لاستضافتها هذه الدورة والعديد من الاجتماعات الهامة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة على مدى السنوات الخمسين الماضية، وكذلك لأمانة برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وتفخر الجمعية العامة بوجود مقرها في مركز العمل الوحيد في مقر الأمم المتحدة الواقع في جنوب الكرة الأرضية.

وفي الجلسة الافتتاحية لهذا الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين، اعتمدنا الإعلان السياسي للدورة الاستثنائية لجمعية الأمم المتحدة للبيئة من أجل الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لتأسيس برنامج الأمم المتحدة للبيئة، على النحو الذي أيدته الجمعية وأوصت باعتماده في دورتها الخامسة المستأنفة. وفي هذا الإعلان السياسي، أكدنا من جديد أن تهيئة بيئة نظيفة وصحية ومستدامة أمر بالغ الأهمية؛ وهو في الواقع حق دستوري لا يمكن إنكاره وله أهمية حاسمة بالنسبة للتمتع بحقوق الإنسان. وقد كررنا التزامنا الجماعي بتعزيز الحوكمة البيئية الدولية والوطنية والقانون البيئي، وتعزيز وتحصين التفاعل بين العلوم والسياسات ودعم إعداد البيانات الضخمة من أجل البيئة. ويسلم الإعلان أيضاً بأهمية إتاحة الوصول إلى المعلومات، ومشاركة الجمهور في عمليات صنع القرار، والعدالة في المسائل البيئية، وتعبئة بناء القدرات والتكنولوجيا والتمويل.

وقد تشرفنا بالاستماع إلى مجموعة من الشخصيات البارزة العالمية، بما في ذلك أربعة رؤساء دول حاضرين ونائب واحد للرئيس، والأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس الجمعية العامة، ورئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي، والمدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بالإضافة إلى العديد من رؤساء الدول والحكومات عن طريق الفيديو. وقد احتفلت هذه الأصوات بالمساهمات التي قدمتها المؤسسة الفريدة والمؤثرة التي هي برنامج الأمم المتحدة للبيئة على مدى السنوات الخمسين الماضية، وأجرت حواراً حول كيفية الاستفادة من الإنجازات السابقة والدروس المستفادة لزيادة تعزيز تعددية الأطراف في خدمة البيئة العالمية.

واحتفل المتحدثون بتطور تعددية الأطراف البيئية منذ بداياتها باعتبارها موضوعاً غير معروف لتصبح محور تركيز جمعية الأمم المتحدة للبيئة ذات العضوية العالمية. وأشادوا بدور برنامج الأمم المتحدة للبيئة في وضع اتفاقات بيئية، مثل الاتفاقات التي نجحت في حماية طبقة الأوزون؛ وأشادوا بالجهود الهامة المبذولة للتصدي لأزمات الكوكب الناجمة عن تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي العالمي والتلوث بالمواد الكيميائية. وأُثني أيضاً على النجاحات التي حققها برنامج الأمم المتحدة للبيئة في إزالة الرصاص على الصعيد العالمي، ومؤخراً في إنشاء لجنة حكومية دولية للتفاوض على اتفاق عالمي ملزم قانوناً بشأن التلوث بالمواد البلاستيكية. وقد شددنا على أهمية مواصلة تقديم الدعم لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في التصدي لأزمة الكوكب الثلاثية، وأعتقد أن الأهم من ذلك هو الدعوة إلى التزام جماعي بتعزيز تعددية الأطراف البيئية باعتبارها أمراً حيوياً للسلام والأمن والتنمية الاقتصادية والإنصاف العالمي.

واستمعنا إلى 92 بياناً وطنياً من الممثلين. وتحدث عدة متكلمين عن تأسيس برنامج الأمم المتحدة للبيئة في أعقاب مؤتمر الأمم المتحدة التاريخي المعني بالبيئة البشرية، الذي عقد في استكهولم في حزيران/يونيه 1972. وسلطنا الضوء على مختلف الإنجازات في سياق الجهود المحلية للبلدان. واستمعنا إلى ستة بيانات من مجموعات إقليمية وسياسية، تتأمل في الدروس المستفادة على مدى العقود الخمسة الماضية والعمل الذي لا يزال ينتظرنا.

وقدمت السيدة إنغر أندرسن، المديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، تقريرها عن التفاعل بين العلوم والسياسات ووجهت الانتباه إلى المواد المستنفدة للأوزون والزئبق والرصاص في البترول باعتبارها ثلاثة أمثلة على المسائل التي أدت فيها المسيرة من العلم إلى السياسة العامة ثم إلى العمل إلى إنقاذ ملايين الأرواح وحماية البيئة. وسلطت الضوء على أن وجود تفاعل أكثر ذكاء وشمولية بين العلوم والسياسات أمر بالغ الأهمية وسيتطلب إصلاحاً في أربعة مجالات عريضة.

واستمعنا أيضاً إلى المجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة إذ عرضت التقرير المعنون ''برنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي نصبو إليه''. وقد قدمت نتائج التقرير، الذي يتوقف على ثلاث كلمات أتذكرها على وجه الخصوص: التنوع والإنصاف والاعتراف. وشددت المجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة على أهمية الفرص المتاحة لتجنب الشرط النموذجي للعمليات الدولية بأن تتكلم بصوت واحد، مما يتيح الاستماع إلى الأصوات المتنوعة لمجتمع عالمي معقد. وقالت إنه على الرغم من استمرار تحسن فعالية برنامج الأمم المتحدة للبيئة على المستوى الوطني، إلا أن بروزه لا يزال منخفضاً على مستوى القاعدة الشعبية ويفتقر إلى الموارد والاستقلالية للعمل بفعالية مع المجتمعات المحلية والوطنية. ويمكن للتفاعل بين العلوم والسياسات المتاح والمتجاوب أن يدعم المجتمعات المحلية المهمشة ومجتمعات الشعوب الأصلية، ولكن ما زال هناك الكثير مما ينبغي عمله في هذا الصدد.

ثم عقدنا حوارين ناجحين بشأن القيادة. وقد أتاحت لنا هذه الحوارات فرصة للنظر إلى العقود الخمسة الماضية والتطلع إلى مستقبل برنامج الأمم المتحدة للبيئة والجمعية العامة. وقد تأملنا في التحديات المقبلة وكيف يمكن لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يصبح أكثر ذكاءً وديناميكية وأفضل تجهيزاً للتعجيل بالتغيير نحو المستقبل الذي نصبو إليه. وتأمل المتحدثون والضيوف المدعوون في السبل التي يمكن بها لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة من خلالها أن يعزز منصاته ونقاط دخوله لزيادة إدماج صوت الشباب، نظراً لأهميتهم في السنوات الخمسين القادمة. كما أن الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين، الذي اختتم للتو، وفر لنا العديد من الأفكار والاقتراحات بشأن نوع برنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي نصبو إليه في السنوات الخمسين القادمة.

وبذلك، أود أن أحتفل باليومين الأخيرين، اللذين كانا يومين رائعين للاحتفال باليوبيل الذهبي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة – عيد ميلاد سعيد لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة! وستكون مهمة برنامج الأمم المتحدة للبيئة أكثر أهمية في السنوات الخمسين القادمة، وفي ضوء أزمة الكوكب الثلاثية التي نواجهها، يجب أن يكون دور برنامج الأمم المتحدة للبيئة حقاً غير تقليدي. وفي الختام، أود أن أعرب عن شكري وتقديري لكل من ساهم في هذه الدورة الاستثنائية.

شكراً جزيلاً.

المرفق الثالث

هيكل الدورة الاستثنائية الأولى لجمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة: الاحتفال بذكرى إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP@50)

	الموضوع: ''**الذكرى الخمسين لإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة: تعزيز برنامج الأمم المتحدة للبيئة من أجل تنفيذ البعد البيئي لخطة التنمية المستدامة لعام 2030**''	
	الخميس، 3 آذار/مارس 2022	الجمعة، 4 آذار/مارس 2022
13:00–10:00	**الجلسة العامة الافتتاحية** افتتاح الدورة إقرار جدول الأعمال وتنظيم العمل وثائق تفويض الممثلين اعتماد النتائج السياسية للدورة البيانات الوطنية **CR-2**	**الجلسة العامة الثالثة** البيانات الوطنية وبيانات أصحاب المصلحة **CR-2** **حوار القيادة الرفيع المستوى 1** النظر إلى الوراء: 50 عاماً من برنامج الأمم المتحدة للبيئة **[11:30–10:00] CR-1** **حوار القيادة الرفيع المستوى 2** التطلع إلى الأمام: تحقيق خطة عام 2030 من أجل الناس والكوكب **[13:00–11:30] CR-1**
18:00–15:00	**الجلسة العامة الثانية** عرض تقرير المدير التنفيذي عن التفاعل بين العلوم والسياسات عرض تقرير أصحاب المصلحة المعنون ''برنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي نصبو إليه'' بيانات المجموعات السياسية والإقليمية البيانات الوطنية **CR-2**	**الجلسة العامة الرابعة** البيانات الوطنية وبيانات أصحاب المصلحة **[16:30–15:00] CR-2** حوار أصحاب المصلحة المتعددين **[16:30–15:00] CR-1** **الجلسة العامة الختامية** اعتماد تقرير الدورة الاستثنائية وموجز الرئيس اختتام الدورة الاستثنائية **[18:00–16:30] CR-2**